يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٧ VOL 57/34 29.11.1977

بيغن يرفض بشدة مقترحات السادات للسلام

النائب طوبي: اجتماع القاهرة محاولة للالتفاف على جنيف ولابعاد منظمة التحرير عن مساعي السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن رئيس وزراء اسرائيل، مناحم بيغن ، أنه اتفق مع الرئيس المصرى ، أنور السادات ، على احلال «السلام» وان أيا من الطرفين لن يشن الحرب على الطرف الاخر بعداليوم وان كل قضية متنازع عليها بينهما ستحل بالطرق السلمية . وقال ان هذا ما تعهد به الرئيس المصرى فى أثناءزيارته لاسرائيل وقد عاد عليه فى خطابه الذى ألقاه ، يوم السبت الماضى ، أمام مجلس الشعب المصرى . ووصف بيغن هذا التعهد الساداتى (الذى يعنى الغاء حالة الحرب مع اسرائيل على الرغم من استمرار احتلالها لمناطق عربية واسعة) بأنه أكبر انجاز !!! حققته زيارة السادات لاسرائيل ومباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين .

وكان بيغن يدلى ببيان سياسى فى الكنيست بعد ظهر أمس الاثنين . ومع أن بيغن ادعى انه لا يريد مناقشة بعض ما جاء فى خطاب السادات ، يوم السبت الماضى ، الا انه رفض بقوة مقترحات السادات للسلام وأكد استمرار حكومته فى نهجها المتصلب والتوسعى والذى يتمثل باللاءات الثلاثة اياها : لا انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ولا للدولة الفلسطينية ولا تنازل عن ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وقد أعلن بيغن فى مستهل كلمته أنه قبل دعوة الحكومة المصرية للاشتراك فى مؤتمر السادات فى القاهرة . وقد اختار اثنين من كبار موظفيه ليسافرا الى القاهرة للتفاوض مع المسؤولين المصريين .

ويتساءل المراقبون عما سيحمله الموفدان الاسرائيليان ؟ وهل سيناقشان المسؤولين المصريين انطلاقا من اللاءات الثلاثة المذكورة ومن موقف الرفض المتعجرف لمقترحات السادات للسلام؟ وهل يمكن على أساس هذه السياسة الكارثية والمغامرة عقد سلام مع أية دولة عربية ؟

وكان وزير خارجية اسرائيل قد أكد هذا الموقف قبيل سفره ، أمس الاول، الى المانيا الغربية ، حين أعلن أنه لن يتفاوض مع منظمة التحرير لا فى القاهرة ولا فى جنيف ؟

كلمة النائب توفيق طوبى

وقد جرى نقاش دام ساعات اشترك فيه العديد من أعضاء الكنيست. وقد تميزت كلمات مندوبى الائتلاف الحاكم والكثيرين من « المعراخ » بالتمسك بسياسة الضم والتوسع المنافية لصالح السلام العادل . وتكلم فى هذا النقاش عن « الجبهة » النائب توفيق طوبى وفيما يلى نص كلمته :

ان الاحداث الاخيرة التى انداحت منذ زيارة الرئيس أنور السادات لاسرائيل رافقتها يقظة آمال كبيرة فى أوساط جماهير الشعب فى اسرائيل والدول العربية باحلال السلام فى منطقتنا . وانه لامر طبيعى ان جماهير الشعب فى اسرائيل والشعوب العربية تتوق الى سلام عادل ودائم يضع حدا للحروب والالام وسفك الدماء . وتقد ثبت من جديد صحة ما قلناه على مدى زمن طويل من أن السلام ممكن ، السلام بدون ضم ، السلام العادل الذى يحترم حقوق جميع شعوب ودول المنطقة . وثبت مرة اخرى صدق ما قلناه من أن لا صحة لادعاء حكومات اسرائيل القائل أن الخلاف بين اسرائيل والعرب ليس على قضايا اقليمية بل على مجرد قيام دولة اسرائيل .

وثبت أيضا أن ما قلناه كان هو الصحيح . وأن ما يمنع السلام هو سياسة الضم والتوسع التى تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وتنكرها للحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

وعندما عرض الرئيس السادات ، قبل اسبوع ، مقترحاته لاحلال سلام شريف يضمن الاعتراف بدولة اسرائيل وأمنها والتعاون فيما بينها وبين الدول العربية على أساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، اقترحنا على الكنيست قبول تلك المقترحات . لان تلك المقترحات تصلح أساسا وحيدا للسلام فى أيامنا بين اسرائيل والدول العربية.

والحقيقة انه على أساس هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اجتماع الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الناصرة يقرر :

اعلان يوم الأربعين لاستشهاد أحمد المصري يوم احتجاج عام

* القوى الدمقراطية اليهودية تستنكر الاعتداء الوحشى على مجد الكروم وتتضامن مع كفاح الجماهير العربية العادل
* النائب زياد : عرفنا أياما أكثر سوادا ولكننا تغلبنا عليها ونرفض أن نعامل بالقوة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شهدت مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضى ، أروع مظاهرة لوحدة الصف وللتصميم على العيش بكرامة ورأس مرفوع ومساواة فى أرض الآباء والاجداد والتى أعلنتها وفود الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التى توافدت بحشودها الى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، تلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وأمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة مجد الكروم الشعبية. وكان الاجتماع العام الذي عقد فى الناصرة خير ممثل لارادة الجماهير العربية فى الجليل والمثلث والنقب وللقوى الدمقراطية اليهودية ، التى أعلنت غضبتها على جريمة السلطات الدموية المنفذة ضد أهالى مجد الكروم .

واتخذ فى تمام الساعة الحادية عشرة سكرتيرو اللجان الشعبية الداعية الى هذا الاجتماع أماكنهم فوق المنصة . وافتتح الاجتماع وترأسه السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلى سخنين . وتحدث عن العدوان الدموي الذي نفذته السلطات ضد أهالى مجد الكروم الآمنين والمسالمين . وقال : « لقد توافد اليوم الى هنا الناس الشرفاء عرباويهودا لينتقدوا السلطة ويحتجوا على سياستها ، ليصرخوا وليستصرخوا : ان كفى هدما ومصادرة، كفى اعتداءا وظلما » .

وقدم السيد نور حمد عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلى وصفا للعدوان البوليسى على أهالى قريته الصامدين . وكيف نفذت سلطات الشرطة وحرس الحدود جريمتها النكراء بدم بارد ووفق خطة معدة سلفا . وقال : « ان الشرطة حضرت واستعدت طويلا ليس فقط لهدم بيت فى القرية بل لتحطيم ارادة المواطنين العرب واذلالهم . ولكننا سنجابه ذلك بمزيد من الوحدة والصمود » .

وعرى القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى سياسة مصادرة الاراضى العربية وخنق القرى العربية ، وعدم اقرار السلطة للخرائط الهيكلية . وقال : « ان خطر المصادرة يتهدد البقية الباقية من أراضينا . وقد أرسلت وزارة المالية أوامر بمصادرة أراض أخرى . وقد رفض الاهالى هذه الاوامر وأرسلوا طلبات الى وزير المالية يستفسرون عن الاسباب الداعية الى مصادرة أراضيهم . ولكن السلطات لم تجب .. وكان جوابها الوحيد المصادرة بالقوة فقط » .

وبعد ان استعرض الخطيب العدوان البوليسى على فلاحى قرية جولس العربية أعلن « لن نتخاذل أبدا . فنحن شعب حى لا تخيفه سياسة « اليد الحديدية » بل تزيده صلابة » ! وأنهى كلمته قائلا : « دعوا العدل يسيطر ودعوا الحق يجرى كنهر جارف » .

وباحترام كبير استقبل الحضور كلمة الاديب العبرى التقدمى مردخاى أبى شاؤول أحد قادة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، الذى فضح فى كلمته سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه الجماهير العربية . وكشف كذب بيانات الشرطة حول أحداث مجد الكروم . ودعا فى كلمته الى القيام بحملة شرح واسعة فى الوسط اليهودى لضمان تأييده لقضايا الجماهير العربية العادلة فى البلاد . وقال أنه يجب التصدى بكل قوة لسياسة مصادرة الاراضى العربية التى تنتهجها الحكومة الحالية وانتهجتها الحكومات السابقة . وأعاد الى الاذهان ان السلطات الاسرائيلية هدمت ٢٩٥ قرية عربية منذ عام ١٩٤٨ . وأن ما حدث فى مجد الكروم يجب أن يشكل ناقوس خطر . فاستمرار سياسة المصادرة ونهب البيوت يمكن أن يفقد العرب فى هذه البلاد آخر موطىء قدم يقفون عليه ويناضلون منطلقين منه . وقال ان السلطات حولت القرى العربية الى غيتوات تذكر بغيتوات العصور الوسطى فى أوروبا .

وتحدث فى الاجتماع الدكتور بنيامين كوهين الذى فضح سياسة حكومات اسرائيل والتى أوجدت حاجزا بين المواطنين العرب واليهود فى البلاد . وقال : « ان هذه الحكومة التى تحرم المواطنين هنا من الحصول على رخصة لبناء بيت تقوم هى نفسها ببناء مدينة كاملة فى المناطق المحتلة وبدون ترخيص » . وأعلن الدكتور بنيامين كوهين « جئنا هنا لنحطم هذا الحاجز القائم فى داخل اسرائيل بين المواطنين».

وألقى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة كلمة جامعة فى هذا الاجتماع عرى فيها أكاذيب السلطات حول حقيقة ما حدث فى مجد الكروم وقال : « ان مسؤولية الرد على هذه الجريمة ليست مسؤولية أهالى مجد الكروم بل هى مسؤولية كل الهيئات الشعبية وكل انسان ذى ضمير حى فى الوسط اليهودى » . وأضاف : « هناك ٢٨٠ بيتا يتهددها خطر الهدم . ولكن يجب أن يكون واضحا للسلطة عندما تنوي هدم بيت واحد ان كل قرانا ستنتصب ضد الهدم . فمن حقنا الدفاع عن بيوتنا التى بنيناها بدمنا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ماذا يخبىء السادات لنا فى جعبته ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — كشف الرئيس المصرى ، أنور السادات ، مجددا وبشكل ساطع فى خطابه الاخير ، الذى ألقاه فى القاهرة يوم السبت الماضى ، عن المنحدر الخطير الذى يحاول دفع بلاده مصر ومعها المنطقة كلها اليه وذلك بتأكيده على مواصلة نهج تفسيخ وحدة الصف العربى والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية والتحريض السافر على الاتحاد السوفييتى وعلى الاستعداد للتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعوب العربية الوطنية وبمصالح السلام القائم على العدل .

وقد عاد السادات فى هذا الخطاب الى وضع الشعوب العربية ودولها أمام الامر الواقع ، الذى لا يخدم مصلحة السلام العادل ولا مصلحة شعوب المنطقة الوطنية المشروعة.

فكما فاجأها فى الاعلان عن زيارته لاسرائيل وقيامه بهذه الزيارة ، خرج السادات ، هذه المرة أيضا ، بمفاجأة جديدة وان لم تكن مفاجئة فى الحقيقة ولا جديد فيها . فأعلن، هكذا ، واستمرارا على نهج وضع العالم العربي أمام الامر الناجز ، أعلن عن دعوته لعقد مؤتمر تمهيدى فى القاهرة ، دعا اليه جميع الاطراف المشتركة فى النزاع ، وذلك اعدادا لمؤتمر جنيف ، كما ادعى . وقال أنه سيدعو الى هذا المؤتمر ممثلين عن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وسكرتير منظمة الامم المتحدة .

ويبدو أن السادات بلغ حدا من الهوس والتخبط اعتقد معه أنه بمجرد أن يحرك أصابعه ويعلن عن دعوته لاطراف النزاع للحضور الى القاهرة سيتحرك الجميع وعلى عجل ملبين دعوته ووفق مشيئته !!

والحقيقة أن السادات كان يدرك فى صميم نفسه ، قبل الاعلان عن هذه الدعوة ، ان الاطراف الاساسية فى النزاع وكذلك الاتحاد السوفييتى سترفض رفضا قاطعا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —





الصورة العليا : منصة رئاسة الاجتماع ؛ الصورة السفلى : جانب من الجمهور .

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ترفضان الاشتراك فى اجتماع القاهرة

خدام : الاجتماع تغطية على محادثات ثنائية بين مصر وأسرائيل

بيروت — دمشق — لم يتوقع أحد ان تلبى منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة السورية دعوة الرئيس المصرى انور السادات لحضور اجتماع لاطراف النزاع الاسرائيلى — العربى فى القاهرة ، فى مطلع الاسبوع القادم ، خصوصا بعد ان مهد للدعوة بسيل من التجريح والتهجم على القيادة السورية وحزب البعث وبعد التنكر لمنظمة التحرير وتجاهلها فى خطابه فى الكنيست واقفال اذاعتها فى القاهرة واعتقال بعضهم .

وهكذا رفض ناطق باسم المنظمة الدعوة التى وجهها بطرس غالى وزير خارجية مصر بالوكالة. وأعلن أن المنظمة ستشترك بدلا من ذلك ، فى مؤتمر القمة العربى المصغر فى العاصمة الليبية . وقال ان خطاب السادات فى القاهرة كان هجوما على الحلف الاستراتيجى بين سوريا ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتى . وأضاف ان توجيه الدعوة المصرية على هذا الشكل ليس الا محاولة واضحة للحصول على اعتراف دولى ومباركة فلسطينية للمحادثات الثنائية فى القاهرة بين مصر واسرائيل . والمعتقد ان القاهرة ستلجأ الى دعوة شخصيات « ايجابية » من الضفة الغربية لحضور الاجتماع كممثلين للشعب الفلسطينى .

كذلك رفضت سوريا الدعوة لحضور اجتماع القاهرة العتيد .

وقال عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى ان لقاء الاطراف المتورطة فى نزاع الشرق الاوسط فى القاهرة يعقد كستار لمواصلة الاتصالات المصرية — الاسرائيلية التى بدأت فى اثناء زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

وأعلن الملك حسين أن الاردن يوافق على الاشتراك فى كل من اجتماعى القاهرة وطرابلس اذا شاركت فى كل منهما جميع الأطراف . وبذلك اتخذ موقفا محايدا يسمح له بمقاطعة الاجتماعين .

وأعلن سكرتير الامم المتحدة أنه لن يحضر أيضا اجتماع القاهرة اذا تغيب الاتحاد السوفييتى .

وهكذا تكون دعوة السادات الى هذا الاجتماع الطارىء وبهذا الشكل المتسرع مجرد تغطية على رد زيارة من جانب اسرائيل واستئناف المحادثات الثنائية مع القاء اللوم على الدول العربية ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتى لرفضها الحضور واتهامها بتخريب مساعى السلام ورسالة « السلام » التى يزعم انه يحمل لواءها .

اجتماع الاسد — حواتمة

دمشق — عقد الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، والامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمة ، اجتماعا فى دمشق ، أمس الاول ، بحثا فيه الخطوات التى يجب اتخاذها لاحباط نتائج الخطوات الاخيرة التى قام بها السادات وكان قمتها زيارة اسرائيل واجراء محادثات مع قادتها والدعوة الى عقد مؤتمر فى القاهرة يعرف السادات ، مسبقا ، ان الدولة الوحيدة التى سيحضر ممثلوها اليه ، بالاضافة الى مصر ، ستكون اسرائيل .

مواصلة مضايقة الفلسطينيين فى مصر

القاهرة — واصلت السلطات المصرية ، هذا الاسبوع ، مضايقتها لمندوبى منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر وللفلسطينيين المقيمين فيها . وأمس الاول قامت سلطات الامن المصرية باعتقال أحمد عباس ، أحد العاملين فى مكتب المنظمة فى القاهرة واعتقال ثلاثة آخرين لم تذكر أسماءهم. وقد ادعت هذه السلطات أن المعتقلين قاموا بتوزيع نشرات تندد بزيارة السادات الى اسرائيل . ومن الجدير بالذكر أن السلطات المصرية ابعدت ممثلى المنظمة ، فى الاسبوع الماضى، وممثلى الهيئات الشعبية الفلسطينية الاخرى . هذا وتواصل الصحف المصرية والاذاعة حملتها المشبوهة المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

العراق يقرر رسميا الاشتراك فى مؤتمر قمة طرابلس

طرابلس — دمشق — أعلنت مصادر مطلعة فى العاصمة السورية ، أمس الاثنين ، أن العراق قبل رسميا الاشتراك فى مؤتمر قمة طرابلس بليبيا والذى دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطى . وقد جاء قبول العراق الاشتراك فى هذا المؤتمر تتويجا لجهود مكثفة بذلتها كل من المنظمة وليبيا والجزائر لانهاء الخلاف بين العراق وسوريا على ضوء التحديات الخطيرة التى تواجه المنطقة بعد الخطوات الانفرادية التى أقدم السادات عليها مؤخرا .

وسيبحث مؤتمر طرابلس فى تنسيق المواقف بين الانظمة العربية التقدمية والوطنية فى مواجهة النهج الساداتى الخطير ، وتطويق النتائج المترتبة عن زيارة الرئيس المصرى الاخيرة لاسرائيل واستعداده لعقد صلح انفرادى وتخليه عن وحدة الصف العربى وعن الالتزام بالتمسك بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ويتوقع المراقبون أن يسفر المؤتمر، الذى سيفتتح أعماله بعد غد الخميس فى العاصمة الليبية ، عن قيام جبهة عربية واسعة تتصدى لمحاولات الولايات المتحدة فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية .

هذا وسيختتم المؤتمر أعماله بعقد مؤتمر شعبى فى طرابلس ، فى الخامس من الشهر القادم ، يعلن فيه عن نتائج المؤتمر ومقرراته وتوصياته . وسيكون المؤتمر الشعبى فاتحة لتحرك رسمى وشعبى واسع مشترك لمواجهة التسويات الاستسلامية التى تبدو معالمها واضحة فى الافق فى منطقتنا .

مباحثات سوفييتية — سورية هامة حول الوضع فى المنطقة

موسكو — وصل السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورى، أمس الاثنين الى موسكو لاجراء مباحثات مكثفة مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الرفيق اندريه غروميكو .

وأعلنت مصادر سورية أن عبد الحليم خدام واندريه غروميكو سيبحثان آثار زيارة السادات السلبية الى اسرائيل والجمود الذى أحدثته على الجهود الدولية المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . كما سيبحث الجانبان قضايا التعاون الثنائي المتعدد الجوانب بين البلدين .

رؤساء بلديات الضفة يؤكدون تمسكهم بالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — اجمع اكثرية رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة على رفض زيارة السادات التي احدثت آثارا سلبية على الساحة العربية والفلسطينية بشكل حاد وخطير . كما اعلنوا تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، اذ انهم ، أي الرؤساء ، لا يمثلون المنظمة ، بل المنظمة هي التي تمثلهم . ولتمسكهم بالمنظمة انتخبهم الشعب . ورفضوا قبول دعوة الحكومة المصرية المشبوهة لهم الحضور الى القاهرة والتباحث حول نتائج الزيارة الساداتية لاسرائيل . وأكدوا ان هذه الدعوة هي استمرار فى محاولة حكومة السادات الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، خلافا لمصالح الشعب الفلسطيني ومقررات القمة العربية والامم المتحدة .

وقد جاء هذا الاجماع فى الندوة السياسية التي عقدت فى جامعة بير زيت ، باشراف مجلس طلابها ، يوم السبت الماضي . واشترك فى هذه الندوة السادة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة ، ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول ، وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ، وابراهيم عوض الله نائب رئيس بلدية بير زيت والقس عودة الرنتيسي والدكتور واصف عبوشي والدكتور نافذ نزال .

واوضح الرؤساء فى هذه الندوة ، التي حضرها العديد من مراسلي وكالات الانباء العالمية ، ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والمعترف بها عربيا ودوليا ، وهي قائدة هذا الشعب . وما طرح بعض الاسماء فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاظهار اصحابها كممثلين للشعب الفلسطيني الا محاولة مفتوحة لتجاوز منظمة التحرير وايجاد بديل خنوع .

واضاف الرؤساء ان السلام العادل والثابت فى المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة قيادته الشرعية والوحيدة . واعلن الرؤساء ان اجماعهم هذا ينسحب على جميع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة ، الذين لم يتمكنوا من حضور هذه الندوة .

هذا وكان السيد عبد الرؤوف فارس ، التي زجت الانباء اسمه فى عداد من سيحضر اجتماع القاهرة ، قد اعلن ، انه لن يذهب الى القاهرة كممثل للشعب العربي الفلسطيني . فمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وكانت جريدة « الشعب » المقدسية قد ذكرت، فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان الاشخاص الذين تلقوا دعوة من الحكومة المصرية للحضور الى مصر ، فى محاولة هزيلة لخلق بديل للمنظمة ، هم : رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، وحكمت المصري وبرهان الجعبري ، نجل الشيخ اياه ، ومصطفى دودين والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم) والنائب السابق فى البرلمان الاردني عبد الرؤوف فارس وابراهيم أبو ستة (من غزة) . ومن الجدير بالذكر ان الاخيرين ، الفارس وابو ستة ، اعلنا انهما يريان فى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

هدية للسادات

« غوش أيمونيم » تقيم مستوطنتين جديدتين

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن الناطق الرسمى باسم حركة « غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة أمس الاثنين ، بأن الاستعدادات لاستيطان بيت حورين وجبع قد تمت . وان المستوطنين سينفذون استيطانهم لهذين المركزين يوم الخميس القادم ، بعد غد . وأكد أن زيارة السادات الى اسرائيل لن تعيق وتيرة الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة .

والمعروف أن وزارة الاسكان والتعمير قد قدمت العديد من المساعدات لهذه الحركة اليمينية المتطرفة فى استيطان هذين المركزين حسب الاتفاق الذى تم فى الماضى مع الحكومة والقاضى باستيطان معسكرين تابعين للجيش الاسرائيلى فى هذه المنطقة .

وقد علقت صحيفة « هآرتس » أمس الاثنين على ذلك بقولها أن الوقت الان ليس ملائما لتنفيذ الخطة الاستيطانية « لغوش ايمونيم » . لانه من الممكن تفسير ذلك تفسيرا مناقضا لما أعلنه بيغن . وانتقدت « هآرتس » الاستيطان فى هذا الوقت غير المناسب. أى أن القضية هى قضية توقيت ومناورة لاعطاء السادات بعض الفرصة .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

في سبيل سلام عادل ودائم.. الى جنيف!

ان شعب اسرائيل والشعوب العربية معنية بكليتها بالسلام . لقد ملت شعوبنا الحروب وسفك الدماء والدمار . وقد ثبت هذا بكل وضوح فى الايام الاخيرة .

وثبت ايضا ان السلام ممكن على اساس العدل للجميع . لان السلام يفرض احترام حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان للاكثرية الساحقة من الشعب الاسرائيلي انه تقوم امكانية لاحلال سلام عادل ودائم لا يجوز تفويتها ..

ان معارضة حكومة بيغن الانسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، تحول دون احلال السلام ، وحتى قد تؤدي الى نشوب حرب جديدة .

ان اللقاء المزمع فى القاهرة ، بمبادرة الرئيس السادات ، بالتشاور مع حكومة بيغن وتحت اشراف امريكي ، ليس من شأنه تقريب مؤتمر جنيف بل ابعاده ، ولن يؤدي الى حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، بل سيحول دون ذلك ، عن طريق تسويات جزئية منفردة . وان من اهداف الاجتماع المذكور تفريق الدول العربية وتنظيم متعاونين من المناطق المحتلة لا يمثلون الا انفسهم . وهذه الاهداف لا تخدم مصلحة السلام ولا مصلحة شعب اسرائيل المحتاج الى السلام لكونه الطريق الوحيد لحياة آمنة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان قضية السلام فى الشرق الاوسط تتطلب حلا شاملا لجميع قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية وللقضية الفلسطينية . وحل كهذا يمكن التوصل اليه فقط فى مؤتمر السلام فى جنيف الذي يتولى رياسته الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية . بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وعليه يناشد المكتب السياسي كل قوى السلام والواقعية السياسية فى اسرائيل ان تتوحد فى النضال ضد المكائد الهادفة الى منع احلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط . و فى النضال فى سبيل تغيير جذري فى السياسة الاسرائيلية الرسمية فى اتجاه السلام .

السلام ممكن .

السلام ضروري .

فلا نفوتن الفرصة لاحلال سلام عادل ودائم لمصلحة جميع الشعوب .

تل ابيب — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٩٧٧/١١/٢٨ — المكتب السياسي

لمـــاذا لا تطلق السلطـــات سراح المعتقلين الاداريـــين
خالد قطامش أفقده التعذيب عقلـــه ولا يـــزال معتقلا

الخليل — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي في بداية شهر تشرين الثاني الجعباري بزيارة الى سجن الخليل ، حيث التقيا بموكليهم . وذكر المعتقل الاداري داوود مطر ، الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيه اية تهمة له ، ان المسؤولين عن « أمن المنطقة » وعدوه ووعدوا أبناء عائلته باطلاق سراحه . ولكن هؤلاء المسؤولين لم ينفذوا وعدهم . وأضاف ان هذه الوعود في حقيقتها اسلوب جديد للتعذيب النفسي المنفذ ضده وضد أبناء عائلته الذين ينتظرون اطلاق سراحه بفارغ الصبر .

كما التقى المحاميان بالمعتقل الاداري (منذ عام ١٩٧٥) عبد الحفيظ زيدان.

ومن الجدير ذكره انه في أعقاب اطلاق سراح عضو بلدية بيت ساحور عطاالله الرشماوي فان المحاميين يرغبان في التوجه الى الحاكم العسكري ليعقد جلسة للجنة الاعتراضات لبحث قضايا المعتقلين الاداريين ، والذين يشكل اعتقالهم بلا سبب وبدون توجيه تهمة لهم تجاوزا للقانون وخرقا لحقوق الانسان .

والتقى المحاميان أيضا بعزمي عبد الفتاح مرقطن من منطقة الخليل ، والمتهم باقامة اتصالات مع منظمة غير قانونية . كذلك التقيا بعلي سواعره من الخليل والمتهم بعضوية منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح وبعدم منع ارتكاب مخالفات . كما التقيا بخالد قطامش الذى أصيب بعقله ويقبع في سجون الاحتلال بدون محاكمة. وكان المحاميان قد توجها الى المسؤولين بطلب لمعالجته في احدى المستشفيات او تقديمه الى المحاكمة . ومرت الشهور ولكن المسؤولين حتى الان لم يجيبوا على هذا الطلب .

السجناء العرب في سجون الاحتلال يناشدون الرأى العام أن يتحرك لتحسين ظروف سجنهم

بئر السبع — لمراسل خاص — سيمثل كل من عدنان أحمد وشاح واحمد خالد نزال ويونس سالم الرجوب من بيت قدوم قضاء الخليل في بداية الشهر القادم أمام المحكمة المركزية في بئر السبع بتهمة تنفيذ حكم الاعدام بحق أحد العملاء في السجن ومحاولة تنفيذ الحكم نفسه بحق عميل آخر . ويدافع عنهم المحامي وليد الفاهوم .

ويذكر ان هؤلاء السجناء يقضون مدة محكوميتهم وهو السجن المؤبد في سجن بئر السبع ، والذى يتذمر السجناء العرب فيه من الظروف اللاانسانية فيه كرداءة الطعام وسوء المعاملة والعلاج وقلة الكتب .

ويناشد السجناء العرب الرأى العام ، وخاصة رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة التدخل والعمل على تحسين ظروفهم في السجن .

والمعروف ان سلطات السجون لا تدخل من لائحة الكتب المقدمة من الصليب الاحمر الدولى ، والتى تضم ثلاثة آلاف كتاب ، الا النوع الردىء جدا .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال استدعت السجين جمال الدحدوح من سجن بئر السبع في اعقاب اعتقال اخته في غزة .. واعادته في حالة يرثى لها ..

سلطـــات الاحتـــلال أبعـــدت حتـى الان ١١٣٦ مواطنـا عربيـا من الضفـــة المحتلـــة

نيويورك — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ حرب ١٩٦٧ وحتى الان بابعاد ١١٣٦ شخصا في محاولات يائسة منها لخنق مقاومة الاحتلال وخلافا للاعراف الدولية .

هذا ما كشفت عنه النقاب نشرة صدرت ، مؤخرا ، في الولايات المتحدة وتتضمن اسماء ال ١١٣٦ شخصا المطرودين . وغني عن البيان ان سلطات الاحتلال قامت بطرد هؤلاء دون تقديم اي منهم للمحاكمة . وكانت تلجا الى هذه المحاولات ، ولا تزال كانتقام سياسي ضد كل من يحرض على مقاومة الاحتلال متوهمة انها تستطيع بهذا افراغ المناطق من القادة السياسيين الجماهيرين .

وتتضمن النشرة بعض التفاصيل عن حياة المطرودين ، زمن الطرد وسببه ويظهر من النشرة انه تم طرد غالبيتهم الساحقة الى الاردن .

وكان اول المبعدين الشيخ عبد الحميد السايح ، رئيس اللجنة الاسلامية في القدس المحتلة . وقد ابعد بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٦٧ . واخر المبعدين حسب النشرة ، كان الدكتور احمد عبد العزيز والدكتور احمد حمزة النتشة ، وقد ابعدا في ٢٧ اذار ١٩٧٦ .

وتتضمن النشرة اسم الرفيق فايق وراد ، وهو سكرتير الحزب الشيوعي الاردني اليوم ، وعبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح وهم من قادة منظمة التحرير الان .

مسؤول كبير في السجـــون للسجنـــاء العرب :
ننتقـــم مـــن أهاليكم لكـــي يكرهوكـــم

بئر السبع — لمراسلنا — يعاني السجناء العرب المبعدون من سجن شطة الى بئر السبع من الظروف القاسية التي يعيشون فيها . فكل يقبع في زنزانته المليئة بالحشرات والبواهش، وحيث تنعدم الشروط الصحية . والتمييز بحق هؤلاء ، حتى في السجن، تمييز فاضح . فبينما يتمتع السجين العادى من السجناء اليهود باربع ساعات فسحة ، يمنح هؤلاء فقط ساعة واحدة ونصف الساعة . كما ان مبلغ الكنتينا المحدد بسبعين ليرة كل نصف شهر لا يصلهم الا بعد مرور شهر واكثر .

هذا وأعلن السجناء فايز أبو جبل من هضبة الجولان المحتلة ومحمود غزالين من يافة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو ان سبب نقلهم الى سجن بئر السبع الصحراوي هو احتجاجهم على معاملة مدير سجن شطة الذي صرح لاحدهم « ان الهدف من ابعادهم هو أن يصبحوا عالة على عائلاتهم ومصدر متاعب وازعاج لهم .. وبالتالى لكى « يكرهوهم أهاليهم ») !

وهكذا تتوضح أسباب هذا التوجه لزيادة وضع هؤلاء المبعدين سوءا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المبعدين يحجزون في القسم رقم (٧) والتى ثارت عاصفة من الانتقاد حول ظروف سجنائه والتى تزداد سوءا اذا كان السجين عربيا . وقد أعلن السجناء المبعدون انهم مصرون على نيل حقوقهم وانهم لن يركعوا أمام الادارة .

عدد عمال المناطق المحتلـــة العاملـــين في أسرائيل ٤٢١١٠ عمـــال !

تل أبيب — لمراسلنا — تفيد الاحصائيات الرسمية ان عدد العاملين في اسرائيل من المناطق العربية المحتلة بلغ في مطلع الشهر الجارى ٤٢١١٠ عمال، أى بزيادة ١٢٥٠ عاملا عن السنة الماضية . وأكدت الاحصائيات ان جميع هؤلاء العمال يشتغلون في الاعمال السوداء (١٣٤٦٤ عامل بناء و ١٥٠٣٥ عاملا في الصناعة و ٩٤١٨ عاملا في الخدمات العامة التى تشمل عادة العمل في المطاعم والحوانيت والاسواق والعتالة وغيرها و ٥٦٨٥ عاملا في الزراعة) ويذكر ان عمال المناطق المحتلة يعملون في ظروف استغلال بشعة للغاية . وهم معدومو الحقوق حيث لا تنطبق عليهم شروط اتفاقيات العمل وقوانين العمل ولا يلزم أصحاب العمل بدفع علاوات غلاء المعيشة لهم كباقى العمال في البلاد .

حركـــة النســـاء الدمقراطيات
— منطقة عكا —
(اجتماعات نسائية لمناسبة عودة وفد النساء من المانيا الدمقراطية)

■ جديدة — يوم الخميس ١٩٧٧/١٢/١ — تتكلم : رابحة شعبان (عضوة الوفد العائد) ونجية غطاس ■

■ كفرياسيف — يوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ — تتكلم : رابحة شعبان (عضوة الوفد العائد) ونبيهة مرقس ■

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل حناني بوفاة فقيدهم المرحوم
عساف حناني (أبو بولس)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
علي الخمرة وعائلته

بيـــان الـــدورة الثامنة للجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشـــيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحـــاد — ننشر فيما يلي نص البيان الصادر عن الدورة الثامنة للجنة المركزيـــة للحزب والتي انعقدت في ١٨ — ١٩٧٧\١١\١٩ باشتراك اعضاء لجنـــة المراقبة المركزية :

تشير اللجنة المركزية الى ان الاحتفالات التي جرت في موسكو على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر ابرزت الانجازات العظيمة ، ذات الاهمية التاريخية — العالمية ، الشعب السوفييتي والتفافه حول حزبه ، الحزب الشيوعي السوفييتي . وتثبت الستون سنة هذه انـــه فقط عندما تكون السلطة الحقيقية في يد الطبقة العاملة وحلفائها من الممكن بناء الاشتراكية وتحرير العاملين من الاستغلال الطبقي وتحرير الشعوب من التمييز والاضطهاد القومي .

وعكست احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، ايضا ، وحدة الحركة الشيوعية العالمية والعلاقات الوطيدة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني في جميع اجزاء العالم . لقد بينت الاحتفالات الوحدة النضالية لكل القوى الثورية في العالم في نضالها ضد الامبريالية والرجعية ، من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية .

استنكـــار العـــدوان عـــلى لبنـــان

تدين اللجنة المركزية الهجوم الاجرامي على القرى في جنوب لبنان . وترى في هذا الهجوم تصعيدا خطيرا للازمة في منطقتنا مبرمجا من قبل حكومة بيغن ، وبتشجيع من الامبريالية الامريكية . ان هذا الهجوم لا يخدم أمن اسرائيل ويقصد منه منع تنفيذ اتفاقية شتورا ومن ثم ليس عرقلة تسوية الوضع في لبنان ، فحسب ، بل سد الطريق امام مؤتمر جنيف ومنع تحقيق سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

زيـــارة الســـادات

تثبت نظرة الجماهير الايجابية لزيارة الرئيس المصري ، انور السادات ، مدى الرغبة المشروعة في تحقيق السلام . ولكن مواقف حكومة بيغن ، التي ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وترفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، هذه المواقف تمنع اية امكانية في ان تقرب هذه الزيارة السلام . يمكن تحقيق سلام ثابت ووطيد فقط على اساس تامين كل الحقوق العادلة لشعوب ودول المنطقة بما فيها دولة الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . لا يمكن تحقيق السلام باتفاقيات جزئية ، بقيادة الامبرياليين الامريكيين ، ولا بالالتفاف على التمثيل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .. وانما في مؤتمر جنيف ، برياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وباشتراك ممثلي كل الاطراف المشتركة في النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد ، المعترف به ، للشعب العربي الفلسطيني .

سياســـة الحكومـــة الاقتصـــادية

تدين اللجنة المركزية سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي — الاجتماعي والتي تمثلت ، بشكل واضح ، في الاجراءات الاقتصادية منذ شهر تشرين اول ١٩٧٧ وستنعكس في مشروع الميزانية لسنة ٧٩/١٩٧٨ .

لقد ادى التخفيض الاضافي للسوبسيديا للحاجيات الضرورية ورفع نسبة ضريبة القيمة الزائدة وتقليص المراقبة على العملة الاجنبية وتعويم الليرة ، الذي ادى الى تخفيض حاد في قيمة الليرة الاسرائيلية — ادت كل هذه الاجراءات الى ارتفاع كبير في اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية وستؤدي الى ارتفاعات كبيرة جديدة في الاسعار .

وتزين الحكومة سياستها هذه ، المعادية للعمال وجماهير الشعب ، بكلمات جميلة عن علاج الاقتصاد والحرية ، ولكنها في الواقع تخطط لحرية رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي . ولن يكن بمقدور اقسام واسعة من الصناعة الاسرائيلية ان تصمد في المباراة مع صناعات الولايات المتحدة وغرب اوروبا . ستصيب هذه السياسة ، قبل كل شيء ، العاملين وسيزداد الفصل عن العمل وستتسع البطالة .

وسيستغل المشغلون البطالة كسوط في وجه العمال والمشغلين . وستمس سياسة الحكومة ايضا اقساما من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة .

وتشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة للاضرابات والمظاهرات التي قام بها جمهور العاملين كجواب على الهجوم الجديد للحكومة على اجور ومستوى حياة العمال وجماهير الشعب . لقد تظاهر العمال ، رغم الفروق في مواقفهم وانتماءاتهم الحزبية ، بوحدة صف وبروح نضالية ضد سياسة حكومة التكتل وضد سياستها الاقتصادية .

وقد عقد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت في ظل ظروف جديدة — قيام حكومة التكتل اليميني المتطرف في البلاد . والجديد فيهذا المؤتمر انه اتحدت فيه كل الكتل العمالية في مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية . ولكن مع هذا اتحدت كتل « التجمع » « وداش » و «التكتل» على اساس برنامج قومي — للضم ، الامر الذي يتعارض مع قضية السلام .

تؤكد اللجنة المركزية ان حل القضايا الاقتصادية — الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا مع تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام . ويمكن هذا الشيء من تقليص المصروفات العسكرية الضخمة ، التي تحطم الاقتصاد وتؤدي الى انخفاض حاد في مستوى حياة العمال وجماهير الشعب .

تدعو اللجنة المركزية جميع العمال ، في جميع فروع الاقتصاد ، الى مزيد من الوحدة والى استمرار النضال ضد حكومة بيغن — ايرليخ — ديان ، من اجل السلام العادل والحقيقي من اجل تحقيق المطالب الملحة لجمهور العاملين ، وهي :

١ — التعويض حالا وبنسبة ٣٠٪ على الغلاء الذي ابتدأ من شهر تشرين الثاني .

٢ — دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل ثلاثة أشهر وفي كل حالة يعلو فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪ .

٣ — وقف كل تخفيض اضافي في السوبسيديا .

٤ — ابقاء اتفاقيات العمل مفتوحة .

٥ — توفير العمل الكامل للعمال ، ومقاومة سياسة الحكومة لتوسيع البطالة .

المطلوب من قيادة الهستدروت ان تتجند الى يمين العمال وان تلقي بوزنها من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

الهجـــوم عـــلى مجـــد الكـــروم

تدين اللجنة المركزية هجوم الشرطة ورجال الحدود الاجرامي على قرية مجد الكروم . ويشهد هدم البيت وقتل مواطن وجرح عشرات المواطنين الاخرين وتنفيذ مجزرة انتقامية وحشية في بيوت المواطنين على سياسة حكومة بيغن تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

ما حدث في مجد الكروم حلقة خطيرة في سلسلة ممارسات السلطة ضد الجماهير العربية في البلاد . انه ليس سوى تجربة لتنفيذ البرنامج المعروف والمهين للحاكم المنصري ، يسرائيل كينغ ، من أجل تهويد الجليل و « تقليص » سكانه العرب .

تناشد اللجنة المركزية كل العناصر الدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، ان ترفع صوت الاحتجاج ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطة وضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية .

احتفالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
— منطقة المثلث —

※ المثلث الجنوبى : في كفر قاسم يوم ١٩٧٧/١٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء.

يتكلم :

- عبد القادر طاهر
- مريد فريد
- الزجال الشعبى (أبو عواد)

(برنامج فنى باشتراك فرقة الرقص الشعبى من الطيبة)

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في شعب

يدعو عمال وطلاب وشباب القرية للاستماع لمحاضرة

مـــا هي الشيوعيـــة ؟

※ يقدمها الرفيق سميح غنادري ※

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/١١/٢٩ الساعة السادسة مساء .

الدعوة عامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعو الى المحاضرة الهامة التي ستعقد يوم الخميس ١٩٧٧/١٢/١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » حول :

التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط
(زيـــارة السادات لاسرائيل)

■ **المحاضر : توفيق طوبي** ■
(عضو المكتب السياسي لحزبنا)

شـــكر عـــلى تعـــازي

أرملة الفقيد وأولادها وأشقائه وشقيقاته وعموم آل سويدان وأقربائهم وأنسبائهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة عزيزهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم

مـــالك حنـــا سويـــدان

سواء كان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة أو بتقديم الاكاليل أو بارسال البرقيات ورسائل التعزية أو الحضور الى بيت العزاء ، سائلين المولى عز وجل ان يعظم أجرهم والا يريهم مكروها بعزيز .

على شرف الذكرى ال ٦٠ لثورة أكتوبر العظمى
حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

اجتماعات احتفـــالية

■ الناصرة (في القاعة الصغرى لبيت الصداقة) — يوم الاربعاء ٧٧/١١/٣٠ الساعة ٣٫٣٠ ب. ظ — يتكلم : صونيا ايدلبرغ ولبيبة ديب وماي منسى ■

(في نهاية الندوة يعرض فيلم سوفييتى عن انجازات المرأةالسوفييتية).

نعـــــى

آل الفـــاهوم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفـــاة فقيدتهم العزيزة المرحومة

آنى ليفـــون هارتونيان فاهـــوم
(زوجة عدنان يوسف الفاهوم)

التي رحلت مبكرة ، وفي لوس انجلوس ، اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٣٤ عاما وذلك يوم الخميس ١٩٧٧\١١\٢٤ .

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

رابطـــة الجامعيـــين في النـــاصرة

دعـــــوة

تدعو بهذا اعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة الى حضور الاجتماع السنوي العام لاعضاء الرابطة الذي سيعقد يوم الجمعة ١٩٧٧/١٢/٢ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في المركز الثقافي البلدي في النـــاصرة .

يجري في الاجتماع مناقشة بيان عن عمل اللجنة التنفيذية وانتخاب لجنـــة جديـــدة .

اللجنة التنفيذيـــة

السادات صنع اللامعقول لتحقيق المستحيل :
فهـــل تحققت المعجـــزة ؟ !

بقلم : صليبـــا خميـــس

من السابق لاوانه رؤية كل أبعاد زيارة السادات الى اسرائيل . أما الزيارة بحد ذاتها فقد كانت حدثا مذهلا ... اذهل العالم باسره ... اذهل الشعوب العربية ... واذهل رجل الشارع الاسرائيلى بنوع خاص ... اذ لم يسبق في تاريخ اسرائيل ان انشغل الرأى العام كله بضيف كانشغاله بالسادات .. كان المذيع ينصح الجمهور بان يقرصوا أنفسهم حتى يتاكدوا بان ما يجرى أمامهم حقيقة وليس حلما ... والذى اذهل رجل الشارع الاسرائيلى هو ليس مجرد جراة السادات بل ان جرس التليفون الذى انتظرته اسرائيل منذ عشر سنوات قد قرع الان حاملا معه السادات بلحمه وشحمه وحكومته وحزبه .

فالحقيقة التى يجب أن تقال أن زيارة السادات الى اسرائيل قد هزت العالم هزا .. فالانجليزى الذى اعتاد أن يكرس ساعات بعد ظهر الاحد لمشاهدة العاب كرة القدم ، جلس الساعات الطوال يشاهد ، على شبكة التلفزيون ، ما لم تصدقه عيناه — السادات يصافح بيغن ، ويخطب في البرلمان الاسرائيلى ... وهكذا عاش العالم خلال يومين ، أسطورة جديدة من أساطير الف ليلة وليلة العربية .

ولا نلوم بعض الناس الذين استبشروا خيرا من زيارة السادات ، فالجو الذى أحاط هذه الزيارة والحفاوة الاسرائيلية والتدابير العسكرية بفرض الحصار على الضفة الغربية وسكان القدس العربية ، ووسائل الاعلام التى اقامت الدنيا وأقعدتها ، ودموع المذيعين والمذيعات على شبكة التلفزيون ، جميعها أمور لعبت بعواطف الجمهور أو بعضه ...

وخطاب السادات لاول وهلة يبدو انه اجرأ الخطب وأعنفها .. ولكن الرئيس المصرى تحدث عن فلسطين وتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ... وذلك أولا بطلب من حكام اسرائيل ، وثانيا ، محاولة للتوصل الى تسوية مع اسرائيل مع استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد ذكرت وسائل الاعلام ان موشه ديان قد طلب الى السادات تجنب الاشارة الى منظمة التحرير . والا اضطرت اسرائيل في خطاب بيغن الجوابى أن تناقش ميثاق المنظمة . وقد قبل السادات الشرط .

وليست القضية هي ما قاله السادات . ولكن مضمون الزيارة والايدى التى تدير خيوط هذا التحرك .

فالرئيس السادات أعلن ان مشروع الزيارة كان قراره الشخصى الخاص ، الذى لم يطلع عليه الا رئيس حكومته ، وربما حكام السعودية .

ولكن هناك كثيرا من التطورات تدعو الى التحليل واستخلاص النتائج .

مبدأ التحرك الذى أقره مؤتمر الرباط

أثبتت التجربة التاريخية أن التضامن ووحدة الصف العربى هما الطريق الاوحد لتحقيق السلام بتأييد جميع قوى التحرر والاشتراكية في العالم .

وتقرر في الرباط ان لا تنفرد دولة عربية بالمفاوضات مع اسرائيل أو امريكا على غرار اتفاقات سيناء ، بل التحرك المشترك نحو التسوية السلمية العادلة .

وتقرر في الرباط الاعتراف بمنظمة التحرير على انها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .. فما بال اذاعة القاهرة اذن تشتم المنظمة ، وجميع الذين لم يعجبهم الحال ، قائلة فلينطحوا الصخر .. أو يعرضوا علينا قدراتهم !!

أية قدرات ؟ هل بمثل هذه القيادات يمكن مواجهة اسرائيل ؟ ومن من العرب لا ينشد السلام ؟! ولكن نريده سلاما عادلا وليس استسلاما .

فالسادات كلاعب كرة قدم ، تخلى عن فريقه في وسط اللعب وانفرد يلعب ويسرح كما يشاء . فهل ينجح هذا اللاعب أو هذا الطريق ؟

الرئيس السادات يصر أن قراره المثول أمام الكنيست الاسرائيلى كان قرارا مصريا بحتا اتخذه الرئيس بمفرده دون أن يعلم بذلك أحد . قد يكون الامر صحيحا ولكن كيف يمكن تفسير برقية بيغن الى كارتر يشكره فيها على ما صنعت يداه .

فعلى الرغم من تاكيدات الرئيس المصرى ، فان الاصابع الامريكية هى التى حركت خيوط مسرحية الزيارة الدرامية الى اسرائيل .

لم يعد سرا ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت الجنرال يدين قبيل اشتراك حركته في الحكومة لاقناعه بدخول الائتلاف . وحين عاد يدين من امريكا قال : قررنا دخول الائتلاف لان أمورا هامة ستحدث ! فاية أمور حدثت بعد أسابيع قليلة من زيارته للولايات المتحدة سوى رحلة السادات السندبادية .

أما دعوة بيغن الى رومانيا فهى أيضا اثارت كثيرا من الدهشة ، خصوصا وان رومانيا كانت أول دولة في العالم تدعو بيغن الى زيارتها ، في حين كانت تسود بريطانيا ضجة كبيرة حول دعوته لزيارة لندن بوصفه مطلوبا أمام العدالة في بريطانيا .

ويبدو الان من تداعى الاحداث ان زيارة بيغن الى رومانيا كانت لوضع الترتيبات الاخيرة للزيارة . ولهذا السبب توجه بيغن أيضا بالشكر الى الرئيس شاوشسكو.

وفي ٢٩ اكتوبر الماضى ، حيث كنا ننتظر الطائرة في مطار بوخارست ، شاهدنا جلبة غير عادية في المطار وأعلام مصرية ترفع وفرق الحرس تستعد . فقالوا ان الرئيس المصرى قادم الان للزيارة .. ولم تكن هناك مناسبة خاصة سوى أن هذه الزيارة جاءت في أعقاب زيارة بيغن لتحديد المواعيد النهائية . وكتبت « معريب » ، يوم الاثنين (٢١—١١—٧٧) ، على لسان أحد أعضاء الوفد المصرى المسؤولين ، ان طاقما اسرائيليا كان موجودا في القاهرة عدة أسابيع قبل الزيارة لاعداد التفاصيل والاتفاق عليها .

وجميع القرائن تدل على ان الزيارة كانت مرتبة ، منذ أمد طويل قبل أن يعلنها السادات في مجلس الشعب المصرى ، في مطلع الشهر الحالى .

وخطاب الرئيس المصرى ، في مجلس الامة ، (السبت ٢٦—١١—٧٧) لا يعرب الا عن نصر وهمى وعن ان مصر قد لحست جميع مواقفها .

رئيس حكومة مصر ، قال باسم رئيسه في مطلع هذا العام ان اسرائيل سترغم على الذهاب الى جنيف ولو زحفا على بطنها ! بينما الرئيس المصرى أعلن في خطابه الغاء مؤتمر جنيف والغاء ورقة العمل السوفييتية — الامريكية ، وأعلن قراره باستبعاد الاتحاد السوفييتى عن الحل ، في الوقت الذى بقيت فيه أمريكا وراء الكواليس تدير خيوط المسرحية .

هذا هو الامر المخيف ، في تحرك الرئيس المصرى أنور السادات ، الذى يضع مصائر الشعوب العربية معلقة في أيدى كارتر والسيد مناحم بيغن .

الكل مفتوح للنقاش — الكل ممنوع

كان خطاب بيغن الجوابى على خطاب الرئيس السادات ، صفعة لقضية السلام ، مثلما كانت زيارة السادات بحد ذاتها صفعة لجميع قوى السلام في اسرائيل والعالم .

فقد استغل السيد بيغن هذه المناسبة للتاكيد على حق اسرائيل التاريخى في جميع فلسطين ... ولم تصدر عن بيغن أية بادرة نحو التغيير من المواقف التى تعرقل قضية السلام . فكل ما قاله ان كل شيء مفتوح للنقاش ، أى يحق للعرب طرحه اذا شاؤوا ولكن كل شيء ممنوع . لا القدس ولا الضفة ولا الجولان ولا سيناء . ونفى ديان ما زعمه المصريون بان اسرائيل عرضت اعادة سيناء الى مصر مقابل معاهدة سلام منفردة . وفي حديث أدلى به وزير الخارجية موشه ديان من التلفزيون الاسرائيلى (٢٣—١١—٧٧) قال ان السادات لا يريد السلام من أجل سواد عيون الاسرائيليين ، بل هو نفسه الذى في حاجة الى السلام .

وكانت صحيفة « التايمز » اللندنية قد كتبت ان الذى دفع السادات الى هذه الزيارة ، هو قوة الاستمرار لانقاذ أوضاعه الداخلية . وانه بعد الاحداث التى هزت مصر ، في مطلع السنة ، لم يبق أمام السادات سوى هذا العمل الدرامى . وذكرت بعض الصحف ان منشورا وزع في صفوف الجيش المصرى بتوقيع الضباط الاحرار يستنكر هذه الزيارة .

وعلى الرغم من جميع مظاهر الاستقبال الجماهيرى للسادات في القاهرة ، فان ذلك لا يعبر عن ابتهاج الشعب المصرى بالحالة التى أوصله اليها السادات .

فالجماهير التى تصفق ، في حركة تلقائية لتتويج الملك ، تصفق بنفس الحماس لاعتلائه حبل المشنقة . فكيف الحال بالجماهير الجائعة ؟!

وهل كانت اذاعة القاهرة تقول الحقيقة حينما زعمت ان جماهير الضفة هرعت الى الشوارع تستقبل السادات بالزغاريد والهتاف بحياة بطل العبور ؟!

حتى المقربون من ديوان الرئيس في الضفة الغربية لم يأتوا للسلام عليه الا بعد خطابه في الكنيست ، ليكون شاهدا أمامهم على ثبوت موقفه ! وتغطية لهم أمام جماهير الضفة .

ان الاغلبية الساحقة في الضفة والقطاع لا تؤمن بان حلا عادلا سيأتى عن طريق كارتر وبيغن هدية لمصر .

الزيارة وضرب العمل الفلسطينى

مما لفت انتباه العالم كله ، هو اعلان الرئيس السادات عزمه على زيارة بيغن ، أياما معدودة ، بعد القصف الهمجي الذى قامت به الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية .

● ليس صدفة القيام بهذا القصف ، وحكومة بيغن تعلم سلفا بموعد الزيارة . أما السادات فلم يستنكر هذا القصف . لقد تجاهل الرئيس المصرى هذا القصف الذى ذهب ضحيته المئات . وصمت السادات لا يمكن اعتباره الا ضوءا أخضر لاسرائيل لمواصلة نشاطها العسكرى لتصفية العمل الفلسطينى .

● قبل أن تنتهى الزيارة ، وحتى قبل أن تبدأ بدأت مطاردة العمل الفلسطينى في القاهرة باغلاق اذاعة صوت فلسطين وطرد ممثلى المنظمة ، وشن حملة اعتقالات بين الشيوعيين والوطنيين .

● انشغال اذاعة القاهرة بحملة تحريض مركزة على منظمة التحرير الفلسطينية . مما ينذر بأن القاهرة تعتزم بدء الفصل الثانى لمذابح لبنان .

● بدأ الرئيس المصرى ، مثل حكام اسرائيل ، يزعم بان المنظمات تقف عقبة في سبيل التسوية السلمية ، في حين ان المنظمات أعلنت على رؤوس الاشهاد استعدادها الذهاب الى جنيف على أساس قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة .

● طالما أعلن السيد بيغن ان الاستيطان الاسرائيلى الكولونيالى في الضفة والقطاع وسيناء لا يعرقل امكانيات السلام ... السلام الصهيونى الذى جاء ينشده السادات من بيغن بوساطة العزيز كارتر . ان النتيجة التى يستخلصها بيغن و « غوش ايمونيم » هى ان المزيد من الاستيطان سيدفع بالجامعة العربية كلها لتهرع الى الكنيست الاسرائيلى تنشد السلام الصهيونى .

فأى صفعة يمكن توجيهها الى قوى السلام في اسرائيل أشد من الصفعة الى وجهتها زيارة الرئيس السادات . ان بيغن سيدخل التاريخ على أنه أول زعيم صهيونى يتقدم اليه رئيس أكبر دولة عربية ليزور المسجد الاقصى تحت الحراب الاسرائيلية .

● ان زيارة السادات الى اسرائيل فتحت الطريق أمام حملة ضغوط مركزة على الفلسطينيين ، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بنوع خاص ، حتى أصبح يخشى أن تصبح المطالبة في بعض أرجاء الوطن العربى ، باقامة دولة فلسطينية جريمة توازى جريمة الخيانة . الم يبدأ هذا الضغط الان ؟ أليست دعوة عدد من الشخصيات الفلسطينية من سكان الضفة واسرائيل الى القاهرة هى عملية التفاف حول المنظمة ؟

لا أحد ينكر ان هذا الجزء من الشعب العربى الفلسطينى في الضفة والقطاع له حق الكلمة . ولكن ما من أحد يقبل بتجزئة الكلمة الفلسطينية أيضا بعد تفسيخ تضامن العالم العربى . ولن يقبل شعب المناطق المحتلة أن يقف موقفا مغايرا للموقف العام للشعب الفلسطينى الا وهو حقه في دولة مستقلة وقيادة موحدة ، ومن يفعل غير ذلك فهو يخدم سياسة فرق تسد ، التى اعتمدها حكام اسرائيل لطمس معالم الشعب العربى الفلسطينى .

ان زيارة السادات اللامعقولة لم تحقق المستحيل ، لانه من المستحيل التوصل الى سلام عادل من صنع أمريكى أو اسرائيلى .

أما اذا كان مستحيل السادات هو اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، فقد كان هذا مطلبا اسرائيليا منذ ٣٠ سنة . واسرائيل مستعدة لمفاوضات من هذا النوع تستغرق مدتها ١٥٠ سنة على الاقل .

واذا كان السادات يستهين بقدرات الشعوب العربية ، والشعب المصرى بنوع خاص ، فقد حطمت هذه الشعوب منذ كارثتها الاولى كثيرا من الاصنام . وهذه الشعوب لم تتخذ من قضية فلسطين ذريعة لنسف هذه الاصنام بل ان كارثة فلسطين فتحت عيون الشعوب العربية على خوابى السم الذى تدفنه هذه الاصنام في جوفها .

في سبيل تنفيذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية لمؤتمر الهستدروت

• بقلم : ابراهام لفشراون •

أعتقد ان من الجدير بنا أن نتطرق الى بعض المظاهر التى برزت فى مؤتمر الهستدروت ولم ننشر عنها فى صحيفتنا.

* حول قرارات المؤتمر

فى الابحاث التى جرت فى المؤتمر لم يتم بحث جميع المواضيع التى اتخذت بشأنها قرارات وهذه القرارات لو تم تنفيذها لتقررت سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة .

لقد عملت فى التحضير للمؤتمر تسع لجان ثانوية . وقدمت هذه اللجان للمؤتمر سبع مجموعات قرارات : ١— مواضيع سياسية وعامة ٢ — النقابات ٣— شركة العمال (حفرات هعوفديم) ٤— رخاء المجتمع والضمان الاجتماعى ٥ — ثقافة وتعليم ورياضة ٦— التنظيم ومجالس العمال ٧— الدستور وشخصية الهستدروت وقانون لجان العمال .

فى عدد من مجموعات القرارات مثل النقابات ورخاء المجتمع والضمان الاجتماعى وشركة العمال جرى بحث حول الوضع الجديد — الذى يتميز بالمواجهة بين الهستدروت وسياسة حكومة « التكتل » . وقد تبنى «التجمع» عددا من الاقتراحات التى كانت كتلتنا الشيوعية فى الهستدروت اقترحتها طول سنوات . وكان « التجمع » بنفسه يرفضها . وعلى سبيل المثال اتخذ المؤتمر القرارات التالية حول السياسة النقابية : ١— الحد الادنى للاجور يكون بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور فى الاقتصاد وذلك فى اطار اتفاق قطرى أو فى اطار القانون . ٢— دفع علاوة غلاء فورية مع انتهاء مدة اتفاق علاوة الغلاء المدفوعة حاليا . ٣— الاتفاقيات الخاصة والعامة حول الشروط الاجتماعية تتم على أساس المساواة فى الحقوق الاجتماعية بين العمال اليوميين والعمال الشهريين فى مكان العمل نفسه .

اذا حاول فرد أن يقرأ اقتراحات الكتلة الشيوعية (راكاح) فى مؤتمر



الهستدروت ال — ١٢ سيجد هذه الاقتراحات هناك . وفى حينه أسقطت هذه الاقتراحات بالاغلبية المعراخية . أما اليوم فقد أقرتها الاكثرية فى المؤتمر (ال — ١٣) .

فى مواضيع الرخاء الاجتماعى والمساعدة المتبادلة والضمان الاجتماعى اتخذت قرارات ايجابية . ففى البند رقم (١) جاء :

ستعتمد السياسة الاجتماعية للهستدروت ، فى السنوات القادمة ، على أساس النضال والقيام بنشاطات من أجل تقليص الفوارق فى المجتمع الاسرائيلى فى شتى مجالات الحياة ومن أجل اقامة مجتمع عادل ومنتج ومن أجل رخاء المواطنين فى اسرائيل وتحصينهم . ان قرارات الحكومة الاقتصادية تحمل فى طياتها أبعادا اجتماعية خطيرة وبعيدة المدى . والهستدروت لا تستطيع الموافقة عليها .

لقد أيدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مؤتمر الهستدروت هذه القرارات الايجابية التى جاءت للدفاع عن مصالح العاملين . ولكن ولكى نمنع التمويه ونضمن أن يتم تنفيذ القرارات الايجابية أرى ان من واجبنا الاشارة الى القرارات السلبية والمواقف السياسية السلبية التى نعتقد انه فى اطارها ليس بالامكان ضمان الرخاء والسلام لمواطنى اسرائيل . وأقدم بعض الامثلة :

فى الفصل عن علاقات العمل . البند (٨) جاء : « المؤتمر يشير الى التغييرات المقترحة فى دستور الهستدروت والتى تتيح الامكانية لالغاء الحصانة النقابية وحتى الاعتراف بالنقابة والتنظيم أو لجنة العمل فى حالة التطرف فى نقض سيادة الهستدروت بشكل مستمر » .

فى مجموعة القرارات رقم (١) حول المواضيع السياسية والعامة فى البند (٢) جاء : « المؤتمر يدعو الشعب فى اسرائيل الى تقوية الجهود من أجل تقديم السلام مع الاستعداد للتنازلات الاقليمية وفى النضال من أجل حدود آمنة . اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران التى كانت للعدوان » . وأيضا : « يعتمد اتفاق السلام على أساس وجود دولتين ، اسرائيل وعاصمتها القدس ودولة عربية تقع فى شرق اسرائيل . ان اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية فلسطينية منفردة اضافية فى غرب الاردن » .

وجاء فى البند ٨ حول الاستيطان : « المؤتمر يشير بتقدير الى عشرات المستوطنات التى أقيمت منذ حرب الايام الستة . يجب الاستمرار فى الاستيطان والعمل على تثبيت الاستيطان فى قضاء القدس وفى الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وقضاء شلومو ، هذا الاستيطان يستهدف ضمان حدود آمنة » .

يجب أن يكون واضحا لجمهور العاملين انه فى اطار سياسة الاحتلال والضم التى تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتى تؤيدها الغالبية الساحقة فى قيادة الهستدروت ، والتى تم التعبير عنها فى القرارات المذكورة ، لن يتحقق السلام فى منطقتنا وسيظلون يصرفون القسم الاكبر من الميزانية والدخل القومي على الاغراض العسكرية . ولن يتمكنوا من تحسين الوضع الاقتصادي فى الدولة ومنع تزايد حدة الازمة الاقتصادية التى تضر بالاساس الاجيرين وأصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة .

* كتلة الجبهة فى المؤتمر

من المعروف ان هذه هى المرة الاولى التى خاض فيها الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) انتخابات الهستدروت فى اطار جبهة : « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . وقد حصلت فى انتخابات الهستدروت الاخيرة على ٢٧٧٨١ صوتا (٣٠٫٣٪) و ٤٦ مقعدا فى مؤتمر الهستدروت وستة أعضاء فى اللجنة التنفيذية .

لقد أسهمت كتلتنا ، وهى الكتلة الرابعة فى كبرها بعد « التجمع » و « التكتل » و « داش » ، اسهاما محترما فى النشاطات وفى الظهور من على منصة المؤتمر وفى اقتراحاتها للقرارات وفى التصويت فى سبيل عزل كتلة « التكتل » وابراز المشاكل الملتهبة لجمهور العاملين . وقد شارك الحلفاء فى الجبهة فى التحضيرات للمؤتمر وفى الظهور من على منصة المؤتمر وفى الابحاث والتفسيرات والتحفظات . وقد أثبت ممثلو « الجبهة » (الفهود السود وجبهة اليسار وممثل السلطات المحلية العربية) وحدة جبهتنا المتينة حول البرنامج المشترك وذلك فى اطار الحفاظ على استقلالية كل حليف فى الجبهة . لقد أثارت اقتراحات كتلتنا لجدول أعمال المؤتمر ردود فعل ايجابية وتأييدا وتقديرا لدى مندوبى المؤتمر من الكتل المختلفة وذلك فى مضمونها وشكلها . كما وحظى ظهور مندوبى كتلتنا فى الابحاث والتحفظات بتقدير كبير من المندوبين فى المؤتمر . كما واستمع أعضاء المؤتمر باصغاء بالغ الى كلمة الرفيق جمال موسى المؤثرة فى أعقاب العدوان على قرية مجد الكروم ومطالبته باستنكار أعمال الشرطة هناك . واقترح سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل حين سماعها أن يحقق بالامر ويأتى — اذا استطاع — بتقرير عن الموضوع من على منصة المؤتمر .

لقد تقدمت كتلة « الجبهة » باقتراحات خاصة بها فى جميع المواضيع التى تم تقديم الاقتراحات لاقرارها فى المؤتمر . وكان الاعتماد الاساسى لنشاط الكتلة على : * توجيه السهام بالاساس الى سياسة حكومة «التكتل» للكشف عن الشكل الحقيقى لكتلة « التكتل » فى الهستدروت التى على الرغم من الحديث المضلل عن الاشتراكية تدافع مستميتة عن السياسة العامة والاقتصادية للحكومة. * عدم التغطية على الاسس السلبية فى السياسة النقابية والعامة التى تنتهجها الاغلبية فى قيادة الهستدروت . * تشجيع وتأييد التصريحات والقرارات الصحيحة التى اتخذت فى المؤتمر ال — ١٣ فى الدفاع عن مستوى معيشة العمال ولصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل على انجازات جمهور العاملين * الضغط من أجل التنفيذ الفعلى للقرارات الايجابية التى اتخذت فى المؤتمر .

سيكون هذا الخط هو الموجه الاساسى لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أيضا بعد مؤتمر الهستدروت وذلك فى اطار القيام بالجهود لتوسيع الجبهة لتشمل جميع الكتل الهستدروتية المستعدة للنضال من اجل حماية مصالح العاملين وفى مواجهة الاخطار الكامنة فى السياسة العامة والاقتصادية لحكومة « التكتل » .

توفيـق طـوبى :

ألركض وراء الارباح في النظام الرأسمالي يجعل الاهتمام بصحة الناس امرا ثانويا

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وافقت الكنيست على بحث موضوع تلوث الجو فى تل أبيب . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست توفيق طوبى فقال : نذكر أيام الصيف الماضى عندما شكا سكان تل أبيب من تلوث الجو بسبب حركة السير الكثيفة والمطارات القريبة والمصانع . كما نذكر جيدا ما سببته الروائح النتنة من المزابل ومن نهر اليركون . واذا لم يوضع حد لهذا فان حياة السكان ستصبح غير محتملة .

وهذا الامر لا يقتصر على تل أبيب. فهناك وضع مماثل فى حيفا . والنسبة العالية لمرض « الازمة » لدى أطفال حيفا بسبب تلوث الجو . ان المسؤول الاول عن هذا هو الدولة . اذ واجبها سن قانون يفرض على أصحاب المصانع مقاومة تلوث الجو .

وأضاف : اننى اعتبر ان هذه المأساة ليست وليدة التطور والحضارة كما يزعم بعض المدافعين عن مصالح أصحاب المصانع . ان تلوث الجو نتيجة نظام الركض وراء الارباح على حساب صحة الانسان . وأصحاب المصانع والرأسماليون ، فى جريهم وراء الارباح ، يتجاوزون القانون ولا تهمهم ازالة الاوساخ ومنع انبعاث الغازات . والنظام الذى يفضل الربح على صحة الناس هو السبب .

وعلى عكس ذلك نجد الوضع فى البلاد الاشتراكية حيث الدولة هى صاحبة الصناعة فنرى أن صحة الانسان وجمال البيئة يكونان من الامور الاساسية التى تؤخذ فى الاعتبار عند اقامة اى مصنع .

وقاطع لوبا الياف فقال أنه عاش فى الاتحاد السوفييتى وأن مشكلة التلوث موجودة فى نهر الفولغا وفى موسكو نفسها ولكنهم يعالجون القضية.

ورد عليه توفيق طوبى قائلا :

يؤسفنى انك لا تستطيع التفريق بين النظام الذى لا يعجبك وبين الحقيقة .

الياف : هناك مشاكل خطيرة وهم يعالجونها .

طوبى : اسأل عضو الكنيست تمير وهو يحب النظام الاشتراكى أقل مما تحبه أنت . ومع ذلك يعترف بأن النظام الاشتراكى يهتم بصحة الناس أكثر من أى نظام رأسمالى .

وتطرق الرفيق توفيق طوبى الى مأساة عرب المفجر الذين يعانون ، منذ قيام الدولة ، من الروائح الكريهة التى تنبعث من مجارى نهر الخضيرة الذى حولته فضلات المصانع والمجارى الى مصدر خطير للامراض والروائح النتنة .

وطالب توفيق طوبى بايجاد حل لمشكلة أهالى قرية المفجر وبحل مشاكل المياه والكهرباء فى تلك القرية .

في الكنيست

« الجبهة » تعارض تعديل قانون التعليم الالزامى

القدس — لمراسلنا البرلمانى — عارض عضو الكنيست توفيق طوبى ، فى ١٤—١١ ، قرار الحكومة ادراج تعديل قانون التعليم الالزامى على جدول أعمال الكنيست . والتعديل المقترح يرمى الى تحرير وزير المعارف من مسؤولية التشاور مع لجان المعارف الشعبية فيما يتعلق بالامور التالية :

١ — وضع برامج تعليمية الزامية للمواضيع النظرية .
٢ — تسجيل قضايا معينة .
٣ — تعيين ضباط مراقبة .
٤ — وضع أحكام للتعليم غير الرسمى .
٥ — جباية رسوم للخدمات الاضافية .
٦ — اقرار نسبة التمويل للمؤسسات الرسمية .
٧ — اقرار فتح مؤسسات تربوية خاصة .

وطالب النائب طوبى بضرورة أن يتشاور وزير المعارف مع هذه اللجان حول الامور المذكورة وأخذ رأيها فى الحساب .

وكان وزير المعارف قد ادعى ان التشاور مع لجان التربية الشعبية يعرقل تنفيذ هذه الامور بسرعة . لذلك فلا فائدة ، حسب رأيه ، من الزام وزير المعارف بأخذ موافقة هذه اللجان .

أما وزير الداخلية الذى رد على عضو الكنيست توفيق طوبى فقد برر أقواله بأن وزير المعارف السابق والوزير الحالى وافقا على هذا التعديل . لذلك فان معارضة عضو الكنيست توفيق طوبى ، حسب قوله، غير واقعية !

ووافقت أكثرية أعضاء الكنيست على ادراج هذا التعديل فى جدول الاعمال .

رئيس كتلة « الليكود » فى الكنيست يوبخ « داش »

القدس — أصدرت كتلة « داش » فى الكنيست بيانا فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل أعلنت فيه عن تأييدها لقيام اسرائيل « بتنازلات » اقليمية فى جميع المناطق العربية المحتلة ، أى القيام بانسحاب جزئى من كل المناطق بلا استثناء والاحتفاظ بأقسام منها . ومع ان « داش » تصر على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة أغضب موقفها رئيس كتلة « الليكود » فى الكنيست ، ابراهام شرير ، فاتهمها بانعدام المسؤولية القومية (هكذا !!) وبانعدام النضوج السياسى . فالمسؤولية القومية والنضوج السياسى يتمثلان ، كما يرى شرير ، فى التمسك بالمناطق العربية المحتلة خلافا للاعراف الدولية ولرغبات سكانها الشرعيين وخلافا لمصلحة السلام .

رسم الهستدروت سيرتفع ٨٠ ليرة في مطلع السنة ومرة أخرى فى نيسان

تل أبيب — لمراسلنا — ازاء أزمة صندوق المرضى المالية المستحكمة الناجمة عن شحة المساعدات الحكومية ، وازاء سياسة الحكومة الرامية الى وضع عبء تمويل الصندوق على كاهل أعضاء الهستدروت فى الاساس ، سيزداد الرسم الموحد الذى يدفعه الاعضاء للهستدروت وصندوق المرضى بمبلغ ٨٠ ليرة فى مطلع السنة القادمة أى منذ أول كانون الثانى القادم .

ولكن هذه الزيادة ، رغم كبرها ، لن تحل المشكلة . وستكون هناك زيادة أخرى فى مطلع السنة المالية أى فى الاول من نيسان القادم . وهكذا يكون الحد الادنى للرسوم ٢١٠ ليرات يدفعها رب العائلة . أما اذا كانت الزوجة تعمل فتدفع حصتها أيضا بعد خصم ٢٥٪ فقط .

وجدير بالذكر ان الزيادة القادمة ستحول كلها الى « صندوق المرضى » . مع العلم ان ٦٠٪ من الرسم الموحد كان يذهب ، حتى الان ، الى « صندوق المرضى » .

فى أعقاب زيارة السادات

نقاش فى حزب « العمل » حول الانضمام للحكومة غولدة ترفض اى تغيير فى سياسة الحزب

تل أبيب — لمراسلنا — بات مؤكدا ان مركز حزب «العمل» سيعقد اجتماعا خاصا فى الاسبوع القادم لبحث الامور المتعلقة بزيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .

وقد سبق الاجتماع نقاش بين من يدعون « بالحمائم » وبين من يسمون « بالصقور » من قادة الحزب عكس الخلافات وتضارب الآراء فى الحزب وأسمعت فيه من جديد الاصوات الداعية الى انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومى . ويعتقد المراقبون أن مسألة الانضمام الى الحكومة ستكون أحد مواضيع البحث على جدول أعمال اجتماع مركز حزب « العمل » الآنف الذكر .

كما يعتقد أن الموصوفين «بالحمائم» سيدعون الى اعادة النظر فى برنامج الحزب السياسى بعد زيارة السادات.

وأعرب شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، عن استعداده لوضع قضية الانضمام الى الحكومة على بساط البحث فقط فى حالة وصول طلب رسمى الى الحزب بهذا الصدد من الحكومة . ويوافقه على ذلك عدد كبير من قادة الحزب على اعتبار ان لا معنى لبحث الامر دون صدور دعوة للانضمام من رئيس الحكومة نفسه .

ويضع جاد يعقوبى شرطين آخرين هما : أن يكون لحزب « العمل » تأثير هام على خط الحكومة السياسى، وضمان اشراكه بكامل المسؤولية فى توزيع مقاعد الحكومة . وقال انه لا يرى امكانية تحقيق هذه الشروط فى المستقبل القريب .

ويشترط عوزى برعام أن يجرى تغيير فى برنامج الليكود السياسى فى اتجاه السلام . وفى المقابل يرى عضو الكنيست عاموس هدار ان الوقت الان مناسب للانضمام الى حكومة تكتل قومى . ولكن يجب أن يسبق ذلك الانفصال عن « مبام » الذى لا يمكن ، حسب رأيه ، الذهاب معه الى حكومة تكتل قومى بقيادة التكتل (ليكود) .

لكن حتى اللاهثون وراء انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومى يعرفون أن الحكومة أصبحت ، بعد انضمام حركة التغيير الدمقراطى (داش) اليها ، تملك أكثرية برلمانية كبيرة ، وليست مستعدة لقبول حزب «العمل» الا وفق شروطها هى ، الامر الذى لا يستطيع الموافقة عليه أولئك الذين لا تزال تربطهم بالطبقة العاملة روابط تحول دون انزلاقهم التام الى أحضان حكومة البرجوازية الكبيرة .

هذا ونشرت « يديعوت أحرونوت » ، هذا الثلاثاء ، ان كتلة « العمل » فى الكنيست ناقشت انطباعات أعضائها حول زيارة السادات لاسرائيل . وان النائب عوزى برعام ، سكرتير حزب « العمل » فى منطقة القدس ، دعا الى ضرورة انتهاج خط « حمائمي » فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . لكن غولده مئير ردت عليه بكل حدة مؤكدة انه لا ضرورة لتغيير أى شىء فى مواقف الحزب . فلم يحدث ما يبرر التغيير . وحين تدخل النائب سريد فى النقاش طلب بيرس الكف عنه حالا وان يؤجل النقاش حول هذا الموضوع الى وقت لاحق .

بعد زيارة السادات للقدس

جميع الوزارات تنقل مكاتبها الى القدس

القدس — لمراسلنا — لقيت دعوة كوليك المتكررة الى تأكيد صفة القدس كعاصمة اسرائيل ردا أرضاه ، بعد زيارة السادات للمدينة . اذ اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون القدس لاول مرة منذ تأليف الحكومة ، برئاسة وزير الداخلية بورغ . وتبنت اقتراح البروفسور يدين ،نائب رئيس الحكومة، الداعى الى ان يقدم كل وزير تقريرا خطيا عن برنامج وزارته لنقل جميع مكاتبها الى القدس .

وسارع ثلاثة وزراء بينهم وزير الزراعة ارئيل شارون الى الاعلان عن أن وزاراتهم ستتم نقل جميع مكاتبها الى القدس فى المستقبل القريب .

وأعلن وزير البناء والاسكان أن وتيرة البناء فى القدس لن تنخفض وانه سيستمر بناء الاحياء الجديدة والمساكن فى الحى اليهودى فى القدس القديمة أيضا .

وأثنى رئيس بلدية القدس على رئيس الكنيست يتسحق شمير الذى أصر على أن تمتنع اللجان البرلمانية عن عقد جلساتها فى تل أبيب .

أما وزير الصحة اليعازر شوستاك فدعا الى تخفيض أجرة الخدمات الصحية فى القدس للترغيب فى الانتقال اليها .

شبح البطالة ، بعد الغلاء ، يهدد البلاد ميشل: بزيارة السادات لا تشترى أحذية

تل أبيب — لمراسلنا — فى غمار الضجة التي أثيرت فى اسرائيل حول زيارة السادات والحديث عن حكومة تكتل قومي لم يستطع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اغماض عينيه على الحقائق المرة .. وهي ان شبح البطالة ، بعد غول الغلاء ، يخيم على البلاد . وقال فى تصريح لمراسل «عتيم» فى مطار بن غوريون وهو يغادر البلاد الى بروكسل اننا لا نستطيع شراء أحذية بزيارة السادات رغم أهمية الزيارة . وقال ان الكفاح فى سبيل العدالة الاجتماعية لا يقل أهمية عن أمن الدولة . وبعد احلال السلام سيظل السؤال قائما : فى اية دولة نعيش ، دولة أغنياء أم دولة عدل اجتماعي ؟ .

الفصل يهدد ممرضات

اعرب مجلس نقابة الممرضات الذي عقد جلسة فى تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، عن القلق العميق من خطر فصل ممرضات فى اعقاب تقليص ميزانية الخدمات العامة .

وقرر المجلس معارضة الفصل بكل شدة . وأكد المتكلمون فى الجلسة ان تقليص ميزانية صندوق المرضى ستضر بالمواطنين ويخلق وضعا لا يحتمل من نقص القوى البشرية العاملة فى صندوق المرضى .

« أركيع » تفصل موظفين وتبيع ٣ من طائراتها

عارضت منظمة الطيارين فى الاجراءات التي تنوي شركة « اركيع » للطيران اتخاذها لمواجهة مشاكلها المالية بفصل نحو ٤٠ من الطيارين والمضيفات العاملين فى خطوطها، وذلك بسبب خسائرها التي يقال انها ستبلغ ٢٠ مليون ليرة هذه السنة .

وقيل ان الشركة تنوي ايضا بيع ثلاث من طائراتها . وقال ناطق باسم الشركة ان الوضع سيزداد سوءا اذا لم تهب وزارة الدفاع لنجدتها بالعودة الى نقل جنود بواسطة طائراتها لضمان دخل يمكنها من تلاشي بعض خسائرها.

ولكن منظمة الطيارين ، رغم الاعتراف بمصاعب الشركة ، ترفض فصل موظفين بل تدعو الى فصل مدير الشركة نفسه .

« كيتان » ديمونا ايضا ينوي فصل عمال

وفى مصنع النسيج والملابس « كيتان » فى ديمونا تقرر فصل عدد كبير من العاملين بسبب الكساد الناجم بعد اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة .

ولكن لجنة العمل التابعة للكنيست تدخلت فى الامر وطلبت الى الشركة تأجيل فصل العمال لمدة أسبوعين ، ريثما يجري البحث عن حل لمشكلة العمال المهددين بالفصل .

ولكن العمال معنيون بحل جذري لمشكلة العمل . فالحلول الجزئية مسكنات لا تلبث المشكلة بعدها ان تعود بكل حدتها .

الشبيبة العاملة ضحية للسياسة الرسمية

• بقلم زئيف كونتسمان •

الشبيبة العاملة هى جزء من الطبقة العاملة الاسرائيلية، ولكنها فى الوقت نفسه تشكل فئة وفية فى داخل الطبقة العاملة وذلك بسبب ظروف العمل والاجرة وبسبب المشاكل الاخرى بالاضافة الى مشاكل جمهور الاجيرين العامة فى اسرائيل .

ويوجد اليوم فى اسرائيل حوالي ٥٢ ألف شاب وشابة فى سن ال ١٤ — ١٧ لا يتعلمون . وهم يشكلون ٢٥٪ من مجموع الشبان فى هذا السن، منهم ٤١ ألف شاب وشابة يهودى واحدى عشر ألف شابا عربيا . هذا حسب الاحصائيات الرسمية. ولكن فى الواقع فان العدد أكبر من ذلك .

كيف يتحول هؤلاء الى شبيبة عاملة ؟ الطريق يبدأ قبل سن الرابعة عشرة بزمن طويل . يبدأ هؤلاء الطريق لدى نموهم فى حضن العائلة ، والتى تعيش فى ظروف سكنية رديئة وفى ضائقة معيشية . وفى اغلب الاحيان لا يتمكن هؤلاء الفتيان من انهاء المدرسة الابتدائية رغم الحديث عن التعليم المجاني والالزامي . وفى اغلب الحالات ، تكون عائلة هذا الفتى بحاجة الى دخله الاضافي . وفى اغلب الحالات أيضا لا يكون بامكان هذه العائلات أن تصرف مبالغ اضافية مرتبطة بالدراسة الثانوية كدفع رسوم للدروس الخصوصية وشراء المواد المساعدة الاخرى وغيرها .

قانون التدريب واستغلال الشبيبة العاملة

ويسأل السؤال : ما هى امكانيات هؤلاء الفتيان الذين يخطون خطوتهم الاولى فى سوق العمل ؟ مما لا شك فيه أن نقطة البدء لدينا منخفضة جدا. ففى عصرنا ، عصر التحديث والدقة فى الصناعة ، يطلب من العامل ثقافة صناعية كشرط أولى فى التقدم بالمهنة نفسها فى مكان العمل . ومن هنا يتضح لماذا يشكل عدد الفتيان العاملين ، الذين أنهوا المدرسة الابتدائية ، فقط الربع من العدد الاجمالى لهم . وفى هذه الحالة يمكن أن تبرز الفكرة المغلوطة أن باقى الثلاثة أرباع من الشبيبة العاملة يدرسون دراسة نظرية . ولكن الامر ليس كذلك . ان المجتمع الاسرائيلي الرأسمالى وسوق العمل تعرض طلباتها على الفتيان ، الذين تطلب منهم أن يحوزوا على ثقافة مهنية وتقنية معينة . ولذلك فان أغلبية التلامذة اليوم يدرسون فى المدارس المهنية .

ولكن لنعد للشبيبة العاملة التي لا مهنة لديها . ماذا ينتظرها عندما تخرج الى العمل ؟

بامكان الشبيبة العاملة أن تعمل ضمن اطار « قانون التدريب » أو أن تدرس فى المدارس الصناعية بهدف تعلم مهنة وفى هذه الفترة يتلقى هؤلاء اجرا منخفضا جداً بالقياس الى اجرة الراشدين فى مكان العمل نفسه . كما أن بامكانهم العمل كعمال منتجين خاصة فى صناعة المواد الغذائية والنسيج وغيرها . هذه الاماكن المعروفة بدفعها للشبيبة العاملة. أما الفتيات فبامكانهن العمل كبائعات وكموظفات ، وهنا أيضا الاجرة منخفضة بشكل خاص . بامكان الفتيان العمل فى أعمال غير مهنية .

ولنفصل قليلا : —

درس فى عام ١٩٧٧ فى اطار قانون التدريب حوالى ١٥ ألف فتى وفتاة يكونون أقل من ثلث الشبيبة العاملة فى هذا العام بالرغم من أنه حسب القانون يجب أن يعمل الجميع فى اطار « قانون التدريب » . وحتى هؤلاء ، الذين يعملون فى اطار هذا القانون ، معرضون للاستغلال لكونهم من الشبيبة العاملة . وفى أماكن عمل عديدة لا يعلمونهم مهنة ، بل يلقون على عاتقهم المهمات الصعبة والابعد من المهنة . كما أنهم لا ينفذون ساعات العمل المقلصة بالنسبة للشبيبة العاملة الامر الذى يضر بالفتيان . بعد فترة معينة يتعلم الفتيان المهنة ، وينفذون عمليا عملا كاملا كالكبار ولكن أجرتهم منخفضة جدا عن أجرة هؤلاء. كما أن مدارس التدريب ، والتى يجب أن تعطى الفتيان الاسس النظرية للمهنة ، لا تنفذ واجباتها كما يجب ، ولا مراقبة لمواظبة المتدربين او تشديد على تنفيذ برنامج التدريس .

ومما لا شك فيه أن قسما من هؤلاء الفتيان الذين بدأوا فى التدرب على مهنة واصطدموا بمثل هذه الظواهر يتحولون الى الصناعة انطلاقا من تقديرهم أن هناك بامكانهم احراز اجرة أفضل . ولكن فى أماكن عديدة فى البلاد ، حيث لا وجود لمدارس التدريب، كالحالة مثلا فى المدن الصغيرة والقرى العربية ، حيث لا امكانيات للاختيار لدى الفتيان للدخول فى اطار العمل المهنى والزراعى وفى اطار العمل غير المهنى المتعدد .

وتصطدم الشبيبة العاملة فى الصناعة باكثر صور الاستغلال حدة معروفة هى ظروف العمل فى مصنع « سلفوبلاسط» للبلاستيك ، حيث ينفذ العمل وقوفا وبظهور منحنية ، ويمنع العاملون من الجلوس والراحة فى وقت العمل . وأغلبية العاملين هناك هم من العاملات، اللواتى ليس بامكانهن الاستمرار بالعمل بسبب هذا الاستغلال الشديد.

وبعد أن تذوق الشبيبة العاملة طعم الاستغلال البشع فى الصناعة ، تبدأ فى البحث عن طريق اخرى . وهكذا يتحول قسم من الشبيبة العاملة الى ضحية للاستغلال البشع فى الاعمال غير المهنية . لان هذا الجزء يبحث عن عمل كغسيل السيارات والنظافة والارساليات وغيرها . حيث أغلبية المشغلين هم من المقاولين الصغار أو أصحاب ورش صغيرة . وهنا طبعا لا وجود للرقابة على فترة العمل وظروفه وعلى الاجرة . ومعروفة هى حادثة الفتى الذى عمل لدى تاجر فى المواد الكيماوية والذى اصيب بمرض فى الجلد كنتيجة لعمله . ولكن المشغل لم يتأثر كلية من الامر وقرر طرد الفتى من العمل . ومثل هذه الحادثة تجرى يوميا فى سوق العمل .

وهناك أيضا مشكلة أكثر حدة هى مشكلة أكثر من عشرين الف فتى فى سن ال ١٤ — ١٧ لا يعملون ولا يتعلمون . ان أغلبية هؤلاء جاءت من أحياء الفقر وعاشت فى ظروف صعبة . ان الاستغلال البشع وعدم الاهتمام بهؤلاء يوجد لديهم شعور الاستهتار بالعمل ويدفعهم الى أحضان الجريمة والزنى والمخدرات . كما أن كل المحاولات القليلة التى قامت بها اوساط شعبية للاهتمام بهؤلاء الفتيان فشلت بسبب تشدد الشرطة وعدم اهتمامها بمشاعر الفتيان وفى الاساس فشلت بسبب عدم توفير الميزانيات المطلوبة سواء الحكومية او البلدية .

الاستغلال لا يفرق بين الجنس والقومية ولون البشرة

عدد الفتيات العاملات بين سائر الشبيبة العاملة فى سن ال١٤—١٧ هو كبير جدا . ونسبتهن تفوق بكثير نسبة النساء العاملات . والفتاة العاملة تستغل بصورة أشد من تلك التى يستغل بها الفتيان واجمالا تصل اجرتهن الى ٨٠٪ من اجرة الفتيان . كما يميز ضدها فى الظروف الاجتماعية وبامكانيات التقدم والتدرج فى العمل وبتوجه المشغلين لها وباختيار المهنة صوريا فان بامكانها اختيار المهنة التى تريد فى اطار « قانون التدريب »ولكن عمليا فهناك عوائق وتحديدات تمنعها من ذلك . ان أغلبية الفتيات العاملات يعملن فى عدد محدد من المهن ، فى الحلاقة أو الخياطة أو على آلات الطباعة أو بائعات . والاجرة فى هذه المهن هى منخفضة جدا .

ويظهر المشغلون من اصحاب المصانع الكبيرة فى صناعة الاحذية والالكترونيكا والنسيج ، فى المدة الاخيرة ، اهتماما خاصا فى قوة عمل الفتيات اللواتى يشكلن نسبة محترمة فى مصانع « غيبور » و « سفرينا » و « تدبران » و« عيليت » وغيرها .

وقد اقامت بعض هذه المصانع ورشات لها فى القرى العربية لاستغلال الايدى العاملة للفتيات العربيات الاكثر رخصا لضمان أرباح ضخمة لاصحابها . ومع ذلك تبدو واضحا مشاركتهن فى النضال المتصاعد من اجل حقوقهن وفى النضال الطبقى العام . وظهر هذا بشكل بارز فى النضال الاخير ضد برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد .

تعانى الشبيبة العاملة العربية من استغلال مزدوج . لكونها شبيبة عاملة ولكونها عربية . وهؤلاء الشبان عرضة للاستغلال البشع . وقسم كبير من الاعمال السوداء والاكثر صعوبة تقع على كاهلهم ، لوجودهم بعيدا عن بيوتهم فى اغلب الاحيان ، كما ان امكانيات تعلمه للمهنة فى اطار « قانون التدريب » هى محدودة جدا بسبب عدد المدارس المهنية الصغير جدا فى الوسط العربى.

نشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بين الشباب

ان هذا الوضع الذى وصف سابقا هو مادة اجتماعية متفجرة . وكانت هناك مظاهرات واضرابات على هذه الارضية . ويكفى أن نذكر الصدامات فى رأس العين وبردس كاتس . وفى زمن تسلط «التجمع» أمل العديدون من احياء الفقر من الشبيبة أن يغير التكتل وجه الامور .

ومن الجدير بالذكر أن حركات الشبيبة التى تسمى نفسها طلائعية لا تقوم باية نشاطات فى أحياء الفقر . وفى اطار منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة عدد الشبان العاملين ليس بكبير .

وحاولت السلطة ، وبصور مختلفة، أن تحول غضب أبناء احياء الفقر ، وفى الاساس الشبان منهم ، الى آفاق اخرى . وكان هدف السلطة التثقيف على السلبية السياسية القائلة « لن يساعد أى شىء لان هذا هو الوضع». أما بالنسبة لاهداف حكم التكتل فلا خداع للنفس هنا ، خاصة بعد تنفيذ الخطة الاقتصادية الجديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية فى أحياء الفقر

الان بامكان الشيوعيين ، والاخرين الذين يدعون للنضال ، ان يدخلوا أحياء الفقر بصورة أكثر سهولة من الماضى . وان يجدوا آذانا صاغية لهم فى وسط الشبيبة .

ومن الصعب بصورة خاصة تنظيم الشبيبة العاملة لانهم موزعون على أماكن عمل صغيرة وعديدة . ومن السهولة فى مكان الالتقاء بهم فى الاحياء . هنا مكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى لزيادة فعاليته ونشاطه فى أوساط هؤلاء الشبان .

ولا شك أننا حتى الان فى بداية العمل فى أحياء الفقر ومع الشباب العامل فيها . ولكن واضح أن علينا أن نصعد نضالنا على أرضية هذا الواقع السياسى والاقتصادى . هذا هو خطنا الذي يجب ان نسير عليه فى عملنا ونشاطنا بين الشبيبة .

إنقلاب القبائل على "الاصلاح الحمدي" في اليمن الشمالي

تم في الشهر الماضى اغتيال المقدم ابراهيم الحمدى رئيس جمهورية اليمن الشمالي . وقد رأينا في حينه ان الاغتيال جاء ضمن خطة سعودية رجعية لمنع الاجراءات الاصلاحية لهذا الرئيس ولمنع التقارب بين شطرى اليمن . وننشر فيما يلى المقال التالى ملخصا عن صحيفة « الحرية » الناطقة بلسان الجبهة الدمقراطية ، لالقاء الاضواء على الوضع الداخلى في اليمن الشمالى .

الاغتيـــال

لا شك في أن اغتيال المقدم الحمدى يشكل مرحلة جديدة في حياة اليمن الشمالية بعد قيام الجمهورية . فقد جاء الحمدى بانقلاب عسكرى فى محاولة جديدة لاقامة توازن دقيق في الداخل بين « سلطة القبائل المسلحة » وسلطة الحكم المرتكزة على الجيش ولاقامة توازن في السياسة الخارجية يراعى هيمنة السعودية ولكن يحتفظ بنوع من الاستقلال النسبى . وحاول الحمدى ، في ظل هذا التوازن الدقيق ، أن يمد سلطته المركزية الى جميع أنحاء اليمن وأن يقيم المؤسسات اللازمة وأن يقوم ببعض الاصلاحات مراعيا ، في الوقت نفسه ، شيوخ القبائل والسعودية التى لها أنصار بين شيوخ القبائل .

وجاء الاغتيال لينهى هذه المحاولة. كيف تم الاغتيال ؟ — تمت عملية الاغتيال ضمن خطة عسكرية شاملة ابتدأت باستنفار عسكرى واحتلال صنعاء والاذاعة عمليا وكان قد تم استدارج الحمدى وشقيقه الى اجتماع في منزل أحد عناصر السلطة ، حيث جرى قتلهما . لكن الاخبار حاولت ابعاد صفة الانقلاب العسكرى والتغطية على اشتراك عناصر أساسية من السلطة ، معروفة بانتمائها القبلى ، في عملية الاغتيال .

لقد توجت عملية الاغتيال الصراع الذى انفجر عنيفا ، في الشهور الاخيرة ، بين الحمدى وشيوخ القبائل. وخاصة أنه حدثت على فترات ، قبل الاغتيال ، تحركات تمردية لقبائل معينة في اليمن . وشعر الحمدى في حينه بأن تحرك القبائل لم يكن ليحدث دون تشجيع من السعودية . وأحس أن هنالك ضغوطا تمارس ضده خاصة فيما يتعلق بالموقف من مسألة البحر الاحمر والتى اتخذ فيها الحمدى موقفا متطابقا مع موقف اليمن الدمقراطية .

المصالحـة مع القبائل ودور السعوديـة ..

وصل الخلاف مع رؤساء القبائل في بعض الاحيان الى حد الاصطدام المسلح . واضطر الحمدى الى ضرب تمرد القبائل بالطيران . وهنا تدخلت السعودية « كوسيط » لحل الخلافات. وكانت السعودية غير راضية على حكم الحمدى ، وخاصة على المحاولات الجارية لتحسين العلاقات بين اليمن الشمالى واليمن الدمقراطى .

وطالب مشايخ القبائل ، كشرط للمصالحة ، عودة المشايخ الى العاصمة وبقية المدن وتشكيل جيش من القبائل من ثلاثة آلاف رجل ويعطى صفة الشرعية . وطالب الحمدى ، من جهته ، بوقف أعمال التخريب وقطع الطرق والسماح لموظفى الحكومة بالتواجد في المناطق الشمالية من البلاد ودخول الجيش الى تلك المناطق .. ولم يستطع الحمدى فرض تسليم القبائل للاسلحة الثقيلة التى في حوزتها . وطالبت السعودية ،من جهتها ،بتسوية قضايا الحدود في الربع الخالي، حيث يعتقد بوجود النفط ، والقبول بقوات أمن عربية في البحر الاحمر .



ابراهيم الحمدي

لكن مشايخ القبائل ، كلما شعروا بقوتهم ، ازدادوا تعنتا ... وخاصة الشيخ الاحمر الذى استطاع أن ينظم حوله جيشا قبليا واسعا ... وأخذ المشايخ يحاولون فرض سلطتهم على الحمدى بمطالبتهم اياه مثلا بابعاد قائد المظلات وبتعيين رئيس وزراء جديد هو يحيى المتوكل ، الذى كان الحمدى قد عينه سفيرا في واشنطن لابعاده . وطالبوا الحمدى أيضا أن يعفى شقيقه من قيادة الجيش . وهكذا استهدف المشايخ ضرب أقرب العناصر للحمدى . وطبعا رفض الحمدى هذه الشروط . وأخذ يتحرك للحفاظ على سلطته .. وعمل على تحسين علاقته مع اليمن الدمقراطى . وقد كان من المقرر ،مثلا، أن يحضر احتفالات الذكرى الرابعة عشر لثورة اكتوبر في اليمن الدمقراطية.

طموح الحمدى ...

كان الحمدى يطمح الى اقامة ادارة حديثة وعصرية وتقليص النفوذ القبائلى، كما أشرنا . وكان يظن أن في استطاعته القيام بهذا ضمن توازنات دقيقة لا تجعله في صدام مع القبائل ومع السعودية ...

واعتمد الحمدى ، في طموحه هذا ، على العناصر البرجوازية في المدن وعلى أبناء المدن في الجيش . ونستطيع تشبيه الحمدى برقاص الساعة — فهو على عداء مع الاقطاع وشيوخ القبائل ولكنه لا يود الاصطدام بهم . وموقفه من قضية البحر الاحمر يعكس تذبذبه هذا ... فهو أيد في البدء الموقف العادل لليمن الدمقراطى ورفض عمليا الاشتراك في مؤامرة رجعية ضدها لكنه عاد ، وبعد ضغط من السعودية، وأرسل وثيقة سرية للجامعة العربية على نقيض من موقفه العلنى . وكان الحمدى يتخوف من أنصار السعودية في الداخل والذين بدأ يشعر بتحركهم.. وتحرك القبائل المسلح كان أكبر اثبات، اذ عكس تحرك الرجعية الاقطاعية لفرض هيمنتها المطلقة ولابقائه رئيسا بلا صلاحيات . وعندما رفض شروط مشايخ القبائل التى هى شروط السعودية ، قرر هؤلاء ازاحته بالقوة. وهكذا تم اغتياله .

أهـداف الاغتيـال

قلنا أن عملية الاغتيال تمت ضمن خطة انقلاب عسكرى غير واضح المعالم ... لكن الاغتيال ما هو الا المرحلة الاولى من هذا الانقلاب .والان بدأت المرحلة الثانية وهى اكمال الانقلاب .

ومن هنا خطورة المرحلة الجديدة . فالجميع يتحدث عن « حرب أهلية » والبعض يتوقع أن تنتهى هذه المرحلة بانقلاب عسكرى . ولا شك أن الذين أطاحوا بالحمدى سيحاولون تطهير السلطة من العناصر الوطنية والاصلاحية .

هذا على الصعيد الداخلى . أما على الصعيد الخارجى فالهدف وضع اليد على اليمن الشمالى لحصار اليمن الدمقراطى ولاكمال خطة ضرب النظام التقدمى في اثيوبيا وتنفيذ خطة «أمن» البحر الاحمر لصالح القوى الرجعية ولصالح النفوذ الامبريالى في المنطقة.

منح أوغستينو نيتو وسام لينين

موسكو — منحت اللجنة العالمية لجوائز لينين وسام لينين للرفيق اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا — « مبلا » — ورئيس حكومة جمهورية انغولا الشعبية ، لدوره في توطيد السلام بين الشعوب .

وصرح اوغستينو نيتو ، في أثناء مراسيم الاحتفال بمنحه الوسام ، ان منحه هذا التقدير يتضمن معنى خاصا في هذه الايام بالذات — في أيام الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر واقرار الدستور السوفييتى الجديد وعلى شرف التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الاول لحركة « مبلا » .

وأضاف الرئيس الانغولى ان انغولا قدمت خدمات كبيرة لقضية القضاء على الكولونيالية في القارة الافريقية وأصبح الشعب الانغولى بقيادة « مبلا » صديقا أمينا للشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وخاصة تلك الشعوب المضطهدة في جنوب افريقيا .

اعصـار مدمر في الهند

مقتـل ٢٠ ألف انسان ؟! وهـزة أرضيـة فى امريكـا اللاتينيـة

نيو دلهي — ادى اعصار مدمر أصاب الشاطىء الغربي للهند ، بتاريخ ٧٧/١١/٢٢ ، الى مقتل أكثر من عشرة آلاف انسان والى تشريد ٢٠٠ الف مواطن . ونتيجة لهذا الاعصار عمّ خراب عام في البيوت والمواصلات والمزارع والمصانع .. وعشرات قرى الصيادين . ووصلت سرعة الاعصار الى ١٥٠ كم في الساعة .

وتشير العديد من وكالات الانباء الى ان ١٠ الاف قتيل هو رقم متواضع ... وقد يصل عدد القتلى الى ٢٠ الف انسان !

ومن جهة اخرى اصابت هزة ارضية بعض دول امريكا اللاتينية ، وخاصة الارجنتين ، مما ادى الى مقتل ٧٠ انسانا وجرح ٢٥٤ شخصا .

في تايلنـد :

الديكتاتورية العسكرية تطيح بالديكتاتورية المدنية !

تايلند — أعلن حكام تايلند الجدد عن برنامجهم لقيادة البلاد ، والذى لا يختلف عمليا عن برنامج الذين أطاحوا بهم .

ويذكر انه جرى انقلاب عسكرى في تايلند في ٢٠–١٠–١٩٧٧ أطاح بالحكومة المدنية برياسة كرايفيتشين ، والتى كانت قد أتت للسلطة بدورها عن طريق انقلاب عسكرى في سنة ١٩٧٦ .

وأعلنت القيادة العسكرية الجديدة عن تشكيل جهاز سياسى جديد هو المجلس السياسى القومى . وسيتألف هذا المجلس من ٢٢ عضوا يتمتعون بصلاحية مراقبة أعمال الحكومة والاجهزة الادارية الاخرى .

وأصدر الحكام الجدد دستورا موقتا ، لا يختلف تقريبا عن الدستور السابق. ويمنح رئيس الوزراء ، وفق الدستور ، حرية مطلقة في اصدار الاوامر ، حتى أوامر الاعدام ، للشخصيات المعادية ...

وجرى تشكيل برلمان — هو «المجلس القومى » ويضم من ٣٠٠ — ٤٠٠ عضو . ولكن لا يحق له رفض أو سن اى قانون . وتنحصر مهمته في تحضير مشروع لدستور دائم ، قبل الانتخابات العامة ، التى من المقرر اجراؤها في موعد اقصاه ٣٠ نيسان ١٩٧٩ !

أما رئيس الوزراء التايلندى الجديد فهو الجنرال كريتساك تشاماند . وهو، في الوقت نفسه ، قائد القوات المسلحة التايلندية .

الغـرب يتآمر على أنغـولا وأنغـولا تحتفل بعيدها الثانى !

لواندا — كشفت وكالات الانباء والصحافة العالمية النقاب عن اتفاق — مؤامرة بين حكام الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وقادة حلف « ناتـو » العدواني على قلب نظام الحكم في أنغولا .

وجاء في الانباء انه جرى الاتفاق على هذه المؤامرة في تموز ١٩٧٦ في زيوريخ عندما التقى وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنرى كيسنجر ، بالجنرال الكساندر هايج ، قائد القوات العسكرية التابعة لحلف « ناتو » في أوروبا ، وبرئيس وزراء جنوب افريقيا ، العنصرى فورستر .

ونص الاتفاق على ضرورة تمهيد الطريق لقلب النظام الانغولى عن طريق اقامة حكومات موالية للولايات المتحدة في كل من ناميبيا وزيمبابوى ومن ثم استعمال أراضى هاتين الدولتين كقاعدة للنشاط المعادى والتخريبى ضد انغولا . وجرى ترتيب مهمات أيضا ، في هذه العملية ، لحكومات افريقية موالية للبنتاغون .... وطبعا تم اشراك الشركات الاحتكارية في هذا المخطط وخاصة شركة « لونرو » البريطانية — الروديسية ، والتى يمتاز رئيسها بعلاقات حميمة مع بعض الشخصيات الهامة في افريقيا ... وتقول الانباء انه «اشترى» اكثر من مسؤول في أكثر من دولة . وتؤكد ان تقوية العلاقات بين ألمانيا الغربية وزائير ... تدخل ضمن هذا المخطط أيضا .

وبعد، فهذا مثل كلاسيكي — عصري للمؤامرات التى حاكتها ، ولا تزال ، الرأسمالية ضد حريات شعوب العالم وأمانيها . والفرق بين الامس واليوم بسيط وعميق في الوقت نفسه . فالمؤامرات هى المؤامرات نفسها ... ولكن وعى الشعوب المتعاظم وتوفر السند الاكبر ، الاتحاد السوفييتى ، يجعل العديد من هذه المؤامرات مجرد خطط يائسة لوقف مسار التاريخ الصاعد .

وقد احتفل الشعب الانغولى في الحادى عشر من هذا الشهر بالعيد الثانى لانتصار ثورته المظفرة مسجلا اعمق الانتصارات في طريق بناء الاشتراكية وبناء الحزب الماركسى اللينينى .

برجنيـف يؤكـد :

تدعيـم السلـم وتطوير الدمقراطية وصيانة حقوق الانسان جزء من الدستور الجديد

براغ — لمراسلنا الخاص — أعلن الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في مقال نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها الاخير ، أعلن « ان الاهتمام في تدعيم السلم وتطوير الدمقراطية وتوسيع حقوق الانسان يعتبر قانونا أساسيا من قوانين الدولة السوفييتية » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتى خال من الطبقات والفئات الاجتماعية التى تجنى فائدة من سباق التسلح . والدستور السوفييتي الاخير ، الذى أقر ، يتضمن بندا خاصا يؤكد المبادىء السلمية للسياسة السوفييتية الخارجية » . وأضاف : « لقد أدخلت في الدستور المبادىء العشر كافة التى تحتويها وثيقة هلسنكى الختامية ، والتى على الدول عامة أن تسترشد بها في علاقاتها المتبادلة » .

وأبرز الرفيق برجنيف في مقاله المذكور « ان الدستور الجديد عزز الضمانات الخاصة والاساسية لحقوق الانسان كالحق في العمل وفى السكن الانساني وفى الحصول على الخدمات الطبية . كما عزز حقوق الانسان السياسية وحق الانتقاد » .

الصحافـة السوفييتيـة والعالميـة تؤكـد:

السـادات لم يحقـق شيئـا مـن الزيـارة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أثارت زيارة السادات الى اسرائيل أصداء واسعة في الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية . وأبرزت الغضب الشعبى في الدول العربية على خطوة السادات الانفرادية والتي رأوا فيها خطرا يهدد التضامن العربى . وأضافت ان خطوة السادات المناقضة للرأى العام العربى ومباحثاته الثنائية في القدس أضعفت امكانيات استئناف أعمال مؤتمر جنيف . ولوحظ تجاهل السادات لمؤتمر جنيف ولتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

والملاحظ أن هذه الزيارة لم تأت بأية مكاسب لقضية السلام العادل خاصة في هذه الفترة التى تبحث فيها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أمر النزاع الشرق أوسطى على أساس البيان الامريكى السوفييتى المشترك ، والقاضى بضرورة انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وباشتراك ممثليه في هذا المؤتمر .

وأبرزت الصحف السوفييتية رأى الدول العربية في ان هذه المباحثات كانت « فشلا سياسيا » وليس بامكانها أن تأتى بسلام عادل وثابت . لا بل أضرت بحركة التحرر القومى العربية . وتنضم الى هذا الرأى كبرى الصحف الاجنبية . فقد كتبت « التايم » اللندنية انه بالرغم من العواطف الكبيرة التى أبداها بيغن للسادات الا ان السادات لم يحصل شيئا . أما صحيفة «ايكو» الفرنسية فقالت ان السادات أعطى كثيرا وأخذ القليل .. وكشفت « النيويورك تايمز » النقاب عن ان فكرة هذه الزيارة لم تولد في القاهرة أو تل أبيب بل ولدت في واشنطن لان الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تقوية تأثيرها في الشرق الاوسط وفى عزل منظمة التحرير الفلسطينية وفى تشجيع المباحثات الثنائية .

وعلقت صحيفة « الديلى تلغراف » على الزيارة بقولها انها انتهت بالفشل التام . وهى تشكل خطرا جديا على التضامن العربى وعلى السلم في الشرق الاوسط . بالرغم من أن السادات ينتظر دفع أرباح سياسته هذه من واشنطن وليس من القدس .

هذا وقد أدان محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، يوم الاثنين الماضى ، وفى اجتماع حاشد عقد في جامعة الصداقة ، خطوة الرئيس السادات الانفرادية . وقد أبرق المجتمعون احتجاجا الى القاهرة.

وكانت موسكو قد شهدت يوم الاحد الماضى مظاهرة صاخبة قام بها الطلاب العرب أمام سفارة مصر في الاتحاد السوفييتى شجبوا فيها خروج السادات عن الاجماع العربى .

دول السوق تبارك الزيارة!

بروكسل — تراجعت فرنسا عن موقفها السابق بعد مباركة زيارة السادات لاسرائيل .. ، هذا الموقف الذي منع في حينه ، اصدار بيان تأييد لهذه الزيارة من قبل وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة التسع .

وهكذا اصدر الوزراء التسع بيان تأييد لهذه الزيارة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٤ في بروكسل تمنوا فيه ان تكون هذه الزيارة فاتحة لمفاوضات تؤدي الى تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، سلام يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

واشارت الانباء الى ان وزير الخارجية الفرنسى هو الذى أصر على تضمين البيان جملة « بما فيها حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وفى الواقع لم يأت هذا البيان بشيء جديد هام ، اذ من المعروف ان دول السوق الاوروبية المشتركة اعلنت تأييدها اكثر من مرة « للمفاوضات المباشرة » وقد عملت على دفع السادات الى القيام بهذه الخطوة التى مزقت التضامن العربى .

وكرر وزير الخارجية البريطاني ، في تعقيبه على البيان ما كان قد اعلنه السادات من ان « عدم الثقة » هي عقبة اساسية على طريق التسوية ... اما استمرار الاحتلال والتنكر الارعن للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فامور هامشية !!

لكن ، مهما يكن من امر ، فان هذه الدول لم يعد بمقدورها تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالى متى يتجاهلها حكام اسرائيل ؟!

موقـف الاتحـاد السوفييتـى ثابـت وواضـح ازاء الشـرق الاوسـط

موسكو — لمراسلنا — مع أن موقف الاتحاد السوفييتى مبدئى وثابت وواضح منذ البداية تجاه أزمة الشرق الاوسط ، الا أنه من المستحسن العودة اليه والتذكير به خصوصا في هذه الايام التى يثار فيها ضجيج صاخب حول زيارة الرئيس المصرى في اسرائيل .

كتبت صحيفة « برافدا »السوفييتية تقول : ان الاتحاد السوفييتى اتخذ ، ولا يزال ، موقفا واضحا وثابتا ازاء مشكلة الشرق الاوسط . وفحواه التطلع الى سلام عادل ودائم في المنطقة قائم على معارضة احتلال أراضى الغير بالقوة ، وعلى احترام إستقلال وأمن جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشارت « البرافدا » الى ردود الفعل ازاء زيارة السادات المفاجئة الى اسرائيل فقالت ان الزيارة حظيت بالتأييد والترحيب في الاوساط الغربية الحاكمة والموالية لاسرائيل بينما أثارت الزيارة القلق والغضب في معظم البلدان العربية . فقد رأت الصحف العربية والمحافل السياسية في الزيارة محاولة من جانب اسرائيل ومؤيديها عبر المحيط لجذب مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل ضد مصلحة الشعوب العربية .

واشارت « برافدا » الى ان السادات قام بزيارته مع أن بيغن أعلن عدم استعداده للانسحاب من المناطق المحتلة ورفضه لاقامة الدولة الفلسطينية . هذا الى أنه لم يستشر الا الولايات المتحدة وعددا قليلا من الدول الغربية التى كانت ، طيلة الوقت ، تدفع مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل لدق أسفين بين الدول العربية الساعية الى تصفية آثار العدوان وتسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط .

وأشارت أيضا الى أن العالم العربى يرى في زيارة السادات لاسرائيل مبادرة امبريالية — صهيونية — رجعية ضد حركة التحرر العربية .

النـدوة الدولية عن « ثورة اكتوبر والشبـاب »

لينينغراد — لمراسلنا الخاص — بدأت يوم الاربعاء الماضي ، في لينينغراد الندوة الدولية عن « ثورة اكتوبر الاشتراكية والشباب » أعمالها. ويشارك في هذه الندوة الدولية ممثلو أكثر من مئة دولة . وقد حيا الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى المشتركين في برقية وجهها اليهم . وعبر فيها عن أمله في أن تساعد هذه الندوة على توطيد الصداقة والتفاهم المتبادل والتقدمى بين الشباب في العالم . وتعرض الرفيق برجنيف الى عناية الدولة السوفييتية بالشباب . وقال ان هذه العناية هى نموذج ومثال يحتذى امام جميع الدول المتحررة حديثا .

عودة كاسحة الجليد « سيبيريا » الى لينينغراد

لينينغراد — لمراسلنا — عادت كاسحة الجليد « سيبيريا » الى ميناء لينينغراد بعد رحلة تجريبية اثبتت قدراتها فيها ومدى اتساع مناوراتها . وكاسحة الجليد « سيبيريا » تعمل بالطاقة الذرية وهى الثالثة من نوعها التى تم بناؤها في الاتحاد السوفييتى .

خبر وتعليق

مـن يقتـل الاطفال .. ؟!

أعلنت منظمة الامم المتحدة ان عام ١٩٧٧ هو عام الطفل ... عام للدفاع عن « حقوق الطفل » التى تعنى في الاساس حق الطفل في أن « ينمو في جو صحى سليم » .

هل يمكن تحقيق هذا ؟! لن نستبق الاحداث ونقول ان ليس في مقدور الرأسمالية تحقيقه وان الاشتراكية لا تطرح أمامها هذه المهمة « المستعصية » التى توليها أكبر العناية منذ اليوم الاول لانتصارها ... فالاطفال هم « الطبقة المميزة » في المجتمع الاشتراكى باعتراف أشد العناصر رجعية . ومن المعروف ان قصور الامراء، قصور البذخ والترف في العهد القيصرى البائد في روسيا ، أصبحت قصور ثقافة للاطفال .

ان يأكل الطفل كفاف يومه .. ان ينمو سليما .. هل توجد مهمة انسانية أنبل وأشرف من هذه ؟ ! ولكن البعض يظن ان انتاج آلات الدمار أهم ...

هاكم بعض الارقام التى نشرتها مجلة « الصداقة » الالمانية في عددها الاخير : جاء في المجلة انه يعيش على كرتنا الارضية مليار ونصف المليار من الاطفال والشباب ويعيش ثلاثة أرباعهم في البلدان النامية ويشهد نور الحياة يوميا ٢٧٠٠٠٠ مواطن جديد .

أى مستقبل ينتظر هؤلاء ؟! تقول احصائيات الامم المتحدة انه يعاني في البلدان النامية أكثر من ٢٠٠ مليون رضيع وطفل من سوء التغذية . ويعانى من الجوع ٢٠ مليون طفل في افريقيا و ٦٨ مليونا في آسيا و ١١ مليونا في امريكا اللاتينية .

هل تستفزنا هذه الارقام؟ هل تثير حقدنا المقدس ؟!.. فلنتابع القائمة : يموت يوميا .... (لنلاحظ هذا : يوميا !) ... ٨٠ طفل بسبب الجوع .

ويصلى كارتر للسلام .. ويتحدث عن « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية التى لا تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تسجل ولو وفاة واحدة فيها كان سببها الجوع .

وغنى عن البيان ان الازمة تحتد في البلدان النامية وخاصة تلك التى كانت مستعمرات حتى الامس القريب أو لا تزال شبه مستعمرات ... فالرأسمالية ، في بحثها عن الاسواق الجديدة وفى أعلى مراحلها — الامبريالية ، استعمرت عشرات الاقطار بل وقارات بأكملها . نهبت ثرواتها وشوهت نموها الاقتصادى ومنعت تطور صناعاتها الوطنية ... وعندما اضطرت ان تعترف بتحرر هذه البلدان ، حاولت أن تعود من الشباك عن طريق ربط هذه البلدان بعجلتها الاقتصادية . ويتيح لها تطورها التكنيكى ، على حساب دماء الشعوب وعرق العمال ، ان تفعل هذا ... ويتحدثون اليوم في الولايات المتحدة عن القمح والتغذية كسلاح ... مثل سلاح البترول ! فلنر نتائج هذا :

يولد في البلدان النامية مئة طفل كل دقيقة . ويموت منهم عشرون قبل بلوغهم العام الاول . ويعانى ٦٠٪ ممن بقوا على قيد الحياة من الحرمان ومن العناية الصحية الجيدة . ويضطر حوالى ٤٣ مليون طفل وحدث ، تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٥ سنة ، الى العمل بهدف مساعدة أسرهم . يعيش ٣١ مليونا منهم في آسيا لوحدها ... أما في جنوب افريقيا — صنيعة الامبريالية وربيبة اسرائيل — فيموت كل ١٥ دقيقة انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم . ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط ... هل تسمعين يا واشنطن ولندن وباريس وبون .... وتل أبيب ! هل تسمع أيها « العالم الحر » ... ؟!

و « يدافعون » عن حقوق الانسان في الدول الاشتراكية !!

ولكن هل الدول الرأسمالية الغنية معافاة من هذا المرض ؟! هل يجوع الانسان في بلاد تتلف سنويا مئات وآلاف الاطنان من الاطعمة حفاظا على السعر ....؟! نعم يعيش ، وباعتراف الدوائر الغربية نفسها . في الولايات المتحدة « الام » ، يعيش ٧ ملايين انسان بلا عمل ... على الفتات الذى تمنحه اياه الحكومة . وتقول الارقام غير الرسمية أن عدد العاطلين الفعلى يصل الى ١٠ ملايين . وجاء في تقرير قدم في بداية هذا العام الى مجلس الشيوخ الامريكى ان هنالك ١٣ مليون انسان في الولايات المتحدة (تذكروا انها بلد ناطحات السحاب والسيارات والسفن وحتى الطائرات الخصوصية !) يعيشون في مساكن غير لائقة . ويعيش البعض كما عاش أجداد أجداده . ويموت الآلاف ببطء ، جوعا وبردا ... وينمو الاطفال ، ممن بقوا على قيد الحياة ، تلازمهم شتى الامراض المزمنة . أما في المانيا الاتحادية — « الاعجوبة الاقتصادية » في أيامنا ! — فيعيش مليون فقير . والامور تسير نحو الاسوأ اذ ازدادت نسبة الذين يحصلون على المعونة الاجتماعية بنسبة ٧٪ عام ١٩٧٥ عما كانت عليه عام ١٩٦٩ . ويتوقع المراقبون أن يصل عدد العاطلين عن العمل في مجتمع «الرفاهية» هذا الى ١،٨ مليون نسمة سنة ١٩٨٠ . كم طفل جاع وسيجوع عند هؤلاء العاطلين ؟!

ويتحدثون عن « حقوق الانسان » في البلدان الاشتراكية !

لقد اقترح أحد علماء البرجوازية في القرن التاسع عشر (وكان كاهنا !) ، ويدعى مالتوس ، خصي الجياع والمشوهين حتى لا يتوالدون ... ورأى في الحرب أفضل حل لمشكلة الجوع اذ يموت الآلاف ومئات الآلاف في أثنائها . يخجل العلماء البرجوازيون العصريون من هذه الآراء اللاانسانية ... ولكن الا يلجأ قادتهم الى الحروب في أثناء الازمات الاقتصادية ، اذ كانت الفرص متاحة ؟! وشكرا لقوة الدول الاشتراكية لانها قلصت الى حد أدنى هذه الفرص ...

يقول عملاق عصرنا وكل العصور ، كارل ماركس ، ان الرأسمالى « لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى لو كانت الشنق » اذ حقق من توظيف رأسماله ربحاً يعادل ٣٠٠٪ .

لكنه يقول أيضا ان الرأسمالية ،وهذه مصيبتها، قد خلقت حفار قبرها ... الطبقة العاملة . وهذه الطبقة ستبنى مجتمعا ، وقد بنته في عدة أقطار ، مجتمعا خاليا من الجوع والحروب والازمات وعندها يبدأ التاريخ الانسانى الحقيقى ...

فلنعمل من أجل تاريخنا الانسانى ! ان من يقتل طفلا يحاكم ... فما هو مصير الذى يقتل ، يوميا وببطء ، ملايين الاطفال ؟

فلنحاكم هذا العالم القديم . حتى تشع أبدا بسمات أطفالنا ... بسماتنا ومستقبلنا !

(أبو يعـاد)

دستور جديد لاسبانيا

مدريد — تقوم لجنة برلمانية من جميع الاحزاب في اسبانيا بما فيها الحزب الشيوعى باعداد دستور جديد للبلاد بعد أربعين عاما من الحكم الديكتاتورى المطلق .

ويؤخذ من الانباء التى تسربت الى الصحف ان الدستور الجديد سينص على أجور متساوية للرجال والنساء في العمل المتساوى ويعطى حق الانتخاب لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر . كما سيسمح بالطلاق الذى كان محرما في عهد فرانكو .وسيضع الدستور الجديد السلطات بيد البرلمان المنتخب .

وسيطرح الدستور لاستفتاء عام في العام القادم .

جرت في الاتحاد السوفييتي، في كل من العاصمة موسكو وجمهورية اوكرانيا ، احتفالات شعبية واسعة في شهر حزيران بمناسبة أسبوع الصداقة السوفييتية — العراقية . ومن المعروف انه يربط البلدان اتفاقية صداقة وتعاون تتوطد يوما بعد يوم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية . ويقدم الاتحاد السوفييتي للعراق اضخم المساعدات ، وبشروط مربحة ، لتطوير الصناعة العراقية وخاصة في مجال البحث واستغلال الثروات الطبيعية .

١١ هدفا يحرزها شباب كفر قاسم فى مباراتين ضد «بيتار» رمات غان ومحنى يهودا



١٢ فريقا يضمن الاشتراك فى مباريات كأس العالم فى الأرجنتين!

لاول مرة هناك احتمال لاشتراك منتخب عربى

القاهرة — الوكالات — ضمنت ايران اشتراكها فى مباريات التصفية للفوز بكأس العالم لمنتخبات كرة القدم التى ستجرى فى السنة القادمة فى الارجنتين . وذلك بعد فوزها على منتخب النمسا بهدف واحد مقابل لا شئ فى المباراة النهائية بينهما التى حضرها جمهور يزيد عن ١٠٠ الف نسمة .

ومع ضمان اشتراك ايران يبلغ عدد الدول التى ضمنت اشتراكها فى هذه المباريات ١٢ فريقا هى : المانيا الغربية والارجنتين والبرازيل وبولونيا وبيرو واسكتلندا وفرنسا وهولندا والنمسا والسويد والمكسيك وايران .

ولم يبق حتى الان سوى مباراة واحدة لاقرار القائمة النهائية للفرق التى ستشترك فى التصفية النهائية للفوز بكاس العالم . وهى المباراة بين منتخبى تونس ومصر التى ستجرى فى تونس فى ١١ كانون أول القادم .

وكانت المباراة السابقة بينهما قد جرت فى القاهرة يوم الجمعة الماضى بحضور حوالى مئة الف متفرج وفاز فيها المنتخب المصرى بالنتيجة (٣ — ٢) . وقد أحرز أهداف مصر اللاعبون فاروق جعفر ومصطفى عبده ومحمود خطيب . أما هدفا تونس فاحرزهما اللاعبان رؤوف أبو زيزة ومحمد وقود .

وبهذه المباراة تربع المنتخب المصرى على عرش قائمة الدورى بين فرق منتخبات افريقيا ورصيده أربع نقاط قبل منتخب نيجيريا وتونس . ويحتاج المنتخب المصرى لكى يصعد الى مرحلة التصفية النهائية الى تعادل على الاقل . أما منتخب تونس فيحتاج الى فوز . من هنا تكمن أهمية كبرى فى نتيجة هذه المباراة . وعلى أية حال فان واحدا من الفريقين العربيين سينتقل الى المرحلة القادمة وذلك لاول مرة منذ فترة طويلة فى تاريخ المنتخبات العربية .

وأما منتخب الكويت الذى كان يطمح هو أيضا فى الوصول الى التصفية النهائية فقد فقد هذا الامل على اثر فوز المنتخب الايرانى عليه . وسيجرى منتخب الكويت مباراة غير هامة مع منتخب ايران لانه حتى لو فاز منتخب الكويت فلن يصعد الى المرحلة القادمة .

وننشر فيما يلى قائمتى الدورى لفرقتى آسيا وأفريقيا :

※ فرق آسيا

الفريق	عدد المباريات	عدد النقاط
١— ايران	٧	١٢
٢— الكويت	٧	٩
٣— كوريا الجنوبية	٧	٨
٤— استراليا	٨	٧
٥— هونغ كونغ	٧	صفر

※ فرق أفريقيا

الفريق	عدد المباريات	عدد النقاط
١— مصر	٣	٤
٢— نيجيريا	٤	٣
٣— تونس	٣	٣

كفر قاسم يتربع على عرش قائمة الدورى

كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمع غفير من عشاق الكرة ومؤيدي الفريق ثبّت شباب كفر قاسم أقدامهم فى موقعهم على عرش دورى الدرجة الثانية لمنطقة الجنوب بنصر رائع حققوه هذا السبت على فريق بيتار رمات غان بالنتيجة (٥ — ١) .

ان نتيجة هذه المباراة مثل نتيجة مباراة الاسبوع الماضى حين تغلب فريق كفر قاسم على بيتار محنى يهودا (٦ — صفر) برهنت على قدرة شباب كفر قاسم وتفوقهم . واصبحوا يعتبرون بحق من اقوى الفرق فى مستوى الدرجة الثانية وبدت الآمال عريضة أمامهم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . وهذه بالطبع أمنية الفريق وجمهوره ومعهم جمهورنا الرياضى العريض .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) رغم تفوق شباب كفر قاسم الواضح . وقد سجل الشباب هدفهم الاول بضربة رأس قوية من اللاعب زلتسر الذي دعم صفوف الفريق فى هذا الموسم . وفى الشوط الثانى جاء التحول وذلك بأربعة أهداف جميلة سجلت فى مرمى رمات غان فى عرض كروى جيد واستغلال التفوق فى اللياقة البدنية وبعض الفرص السانحة .

فى الدقيقة ٥١ سجل زلتسر هدفه الثانى بضربة من ١٦ مترا . وتبعه اللاعب ابراهيم قدورة وسجل هو الاخر هدفين جميلين ومتتالين احدهما جاء على اثر ضربة محكمة من بعد ٣٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة دعم اللاعب عبد أنيس هذا النصر بهدف خامس بعد انفراده بحامى مرمى رمات غان .

ان فريق كفر قاسم يخطو الى أمام ويبرهن قدرته فى هذه الايام على ملعبه وخارجه . وقد بلغ رصيده حتى الان خمسة انتصارات وتعادلا واحدا وبدون أية خسارة . وفارق أهدافه هو (٢٠ — ٦) وذلك فى ست مباريات . اننا نتمنى المزيد والمزيد من هذه المكاسب وقدما نحو تحقيق الامنية ....

اربعة حكام كرة دوليون من اسرائيل غير نزيهين!

الحكم موشي اشكنازي

نكرت صحيفة « أنباء الرياضة » أن ادارة اتحاد حكام كرة القدم الاسرائيلى تبحث فى هذه الايام عن طريقة لتقليص عدد الحكام الدوليين فى اسرائيل من ٧ حكام الى ٣ وذلك لان أربعة من الحكام لم يثبتوا جدارتهم ونزاهتهم فى هذه المهمة .

وأضافت الصحيفة ان الحكام الدوليين الثلاثة الذين سيواصلون عملهم هم موشى اشكنازى ومناحم اشكنازى وابراهام كلاين . أما الحكام المقالون فهم شمعون حوغيغ ونفتالى ايتان ويوسف فنكلشتاين وأهرون شوشانى .

ضعف مستوى اللعب يخسر فريق مجد الكروم المباراة!

مجد الكروم — من محمد مرعى — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بالنتيجة (١ — ٢) لصالح فريق معلوت وذلك فى المباراة التى جرت بينهما ضمن دورى الدرجة الثانية على ملعب نهاريا .

بدأت المباراة بتبادل الهجمات على المرمين حتى الدقيقة العاشرة من المباراة حين أحرز فريق معلوت هدفه الاول . حينئذ حاول شباب مجد الكروم احراز التعادل . فأخذ يهاجم مرمى معلوت ولكنه لم يفلح فى احراز أى هدف وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

بدأ الشوط الثانى وهاجم فيه فريق مجد الكروم باستمرار .. وفى الدقيقة العاشرة من هذا الشوط أحرز زياد ضو هدف التعادل . وعندئذ أخذ كل من الفريقين يهاجم لكى يفوز بالمباراة . ولكن وبسبب ضعف لعب مجد الكروم تمكن فريق معلوت من احراز هدفه الثانى والاخير فى المباراة وذلك فى الدقيقة ٧٠ . وعلى اثر ذلك فاز فريق معلوت بالنقطتين .

لقد تميز لعب فريق شباب مجد الكروم هذه المرة بالضعف العام . ولم يبرز فى هذه المباراة أى لاعب سوى حكم المباراة .

التعادل الخامس لشباب أم الفحم!

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تعادل فريق شباب أم الفحم مع مكابى شارون نتانيا بالنتيجة (١ — ١) ، وذلك للمرة الخامسة فى هذا الموسم .

وقد جرت مباراة ، هذا السبت ، على ملعب شارون نتانيا وسط جمهور كبير من شباب أم الفحم . بدأت المباراة حماسية وقوية جدا . فى ربع الساعة الاولى كان فريق أم الفحم مسيطرا ولكنه لم يحرز الاهداف . وبعدئذ بدأ هجوم شارون نتانيا يصحح وضعه . وفى الدقيقة ٢٠ تمكن من تسجيل هدفه الاول والوحيد .

واستمرت المباراة بالحماس نفسه والقوة ذاتها . وقد فات لاعبى أم الفحم ان يركزوا أكثر لاحراز الاهداف . وانتهى الشوط الاول لصالح نتانيا .

أما فى الشوط الثانى فقد بدا واضحا ان شباب أم الفحم مصممون على تسجيل هدف التعادل . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب علي ناجى من تسجيل هدف التعادل وذلك على اثر تمريرات جميلة بين محمود جميل وغانم محمد وعلي ناجي ، وذلك فى الدقيقة ٦٠ من المباراة .

ثم واصل كل من الفريقين محاولاته لتسجيل الاهداف ولكن بدون جدوى . مع العلم ان شباب أم الفحم حاولوا جاهدين وخصوصا فى الدقائق العشر الاخيرة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل (١—١) .

وقد اثار جمهور أم الفحم عدة تساؤلات على اثر هذه المباراة موجهة الى لاعبى فريقهم : الى متى سينتظر الجمهور انتصارا فحماويا ؟

خسارة متوقعة لشباب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — ثلاثة أهداف جميلة سجلها هجوم جبعات حاييم ، اثنان منها فى الشوط الاول والثالث فى آخر دقيقة من المباراة ، جلبت للفريق النصر على شباب الطيبة الذين لعبوا هذه المباراة بمستوى لعب ضعيف وخصوصا فى الشوط الاول حيث كان تفوق جبعات حاييم بارزا جدا وفى طول المباراة .

كان من المفروض ، لو استغل هجوم جبعات حاييم الفرص السانحة الناتجة عن تفوقه فى الشوط الاول ، ان تكون النتيجة عالية أكثر . وجاءت الاستراحة منقذة لشباب الطيبة وبدت آثار البلبلة والتعب بارزة على وجوه اللاعبين . وكما تعودنا وللاسف جاء التحول فى أسلوب لعب الفريق فقط فى الشوط الثانى . وبدا ان الفريق يحاول التركز والتحكم فى الكرة والقيام بهجمات على مرمى جبعات حاييم . وعلق جمهور الفريق الآمال على هذا التحول وخصوصا حين نجح عبد الله جابر فى الدقيقة ٦٩ من تسجيل هدف للطيبة ولتصبح النتيجة (٢ — ١) .

وهنا زادت ثقة شباب الطيبة وطموحهم وشنوا الهجمات محاولين معادلة النتيجة . ولكن هجوم جبعات حاييم الخطير استغل اندفاع شباب الطيبة الى الهجوم . وفتح ثغرة فى دفاع الطيبة . وبهجمة منفردة سجل هدفا ثالثا خاطفا وذلك فى الدقيقة الاخيرة من المباراة .

لقد جاءت هذه الخسارة متوقعة ، حسب رأيي ، لان اللاعبين لم يتدربوا بشكل صحيح هذا الاسبوع . فقد تغيبوا عن التدريب وسط الاسبوع .. الامر الذى لا يتناسب مع طموح وآمال الفريق .

هذا وقد عقد اجتماع طارئ للفريق بحضور الادارة واللاعبين والمدرب جرى فيه بحث شامل حول القضية وتم انتقاد تصرف اللاعبين المهملين ووعدوا جميعهم بعدم تكرار هذا الوضع والتخلص من « الحزازات » الشخصية التى أسهمت فى الوصول الى هذا الدرك .

كفر قرع يخسر نقطة ثمينة على ملعبه!

كفر قرع — من محمود أحمد مصاروة — على أرض ملعب كفر قرع تعادل فريق هبوعيل كفر قرع مع فريق هبوعيل جبعات أولغا (من أقوى فرق الدرجة الثانية) بالنتيجة (١ — ١) .

بدأت المباراة سريعة وحماسية من الجانبين وتبودلت فيها الهجمات بينهما . وتعددت ولكن بدون أهداف . فى الدقائق الاولى من بدء المباراة .. تمريرة سريعة ومركزة بين عزمى يحيى وهشام يحيى .. يحولها هشام الى شباك أولغا . وصفر الحكم الداخلى محتسبها هدفا لصالح كفر قرع . الا ان الحكم الجانبى عارض هذا القرار فتراجع الحكم الداخلى وألغى الهدف.

وهنا ، ولما كانت المباراة لا تزال فى بدايتها ، حاول شباب كفر قرع أن يعوضوا هذا الهدف . فشنوا عدة هجمات على مرمى أولغا ولكن بدون جدوى . بل وجاءت النتيجة عكسية حين استطاع لاعبو أولغا أن يحرزوا هدفا على اثر ضربة ركنية فى نهاية الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى حاول فريق كفر قرع أن يغير النتيجة . وبالفعل سيطروا على الملعب . ولكن الحظ لم يحالفهم سوى مرة واحدة . فبعد عدة هجمات استطاع اللاعب محمد جبر أن يحرز هدف التعادل . وهنا حاول كل من الفريقين أن يكسب المباراة . ولكن بدون فائدة وانتهت بالنتيجة (١ — ١) .

هذا وامتاز فى صفوف فريق كفر قرع كل من يوسف عبد الرحمن وطالب مصاروة فى الدفاع وعبد اللطيف كوربى ومحمد محمود فى الهجوم .

ومن الجدير ذكره ان « شباب كفر قرع » التقى فى أيام عيد الاضحى المبارك مع فريق نحليئيل من الدرجة الاولى فى مباراة ودية أسفرت عن فوز شباب كفر قرع بالنتيجة (٥—١) أحرز فيها اللاعبون ابراهيم عسلى وعزمى يحيى ومحمد جبر كل منهما هدفا واحدا وعبد اللطيف كوربى (هدفين) .

تعادل سخنين فى قريات شمونة!

سخنين — من مأمون أبو يونس — تعادل فريقا هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بهدف واحد لكل منهما وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب قريات شمونة فى اطار دورى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما ظهر تفوق الفريق السخنينى . فى الدقيقة ٢٠ تمريرة بين اللاعبين طه أبو الهيجاء وزاهى أرملى يضربها طه صاروخية الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها بلباقة . وبعد عشر دقائق .. سليم أبو يونس يمرر الكرة الى اللاعب حسين بدارنة فى الجهة اليسرى ليحولها بدوره الى اللاعب طه أبو الهيجاء الذى أرسلها من بعد ٢٥ مترا لتسكن فى الجهة اليمنى من مرمى قريات شمونة مسجلا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح سخنين .

فى الشوط الثانى نزل فريق سخنين الى الملعب بعزم أقوى . وفى الدقيقة ٦٠ من المباراة مرر اللاعب سليم أبو يونس الكرة متقنة الى زاهى ارملى فصوبها هذا الى المرمى فارتطمت بالعارضة وضاع الهدف . وفى الدقيقة ٧٥ سجل فريق قريات شمونة هدف التعادل .

وهنا زاد فريق سخنين جهوده ليكسب المباراة . وبعد دقائق معدودة .. زاهى ارملى يسوق الكرة ويخترق دفاع شمونة الا انه افشل فى خط الجزاء وتغاضى حكم المباراة عن ذلك ولم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين . وبعد خمس دقائق عاد دفاع شمونة وأفشل لاعب سخنين طه أبو الهيجاء فى خط الجزاء ولكن الحكم تغاضى هذه المرة أيضا عن احتساب ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) وخسر الفريق السخنينى نقطة ثمينة كان من الممكن ربحها لولا تحيز الحكم .

هذا وبرز فى هذه المباراة لاعبو سخنين سليم أبو يونس (الدفاع) ومازن غنايم (الوسط) وزاهى ارملى وطه أبو الهيجاء (الهجوم) .

※ وفى نطاق مباريات الشبيبة تعادل فريق شبيبة هبوعيل سخنين مع شبيبة مكابى طرعان بالنتيجة (١ — ١) .

خمسة أهداف نظيفة لمكابى سخنين !

سخنين — من مأمون أبو يونس — فاز فريق مكابى سخنين بخمسة اهداف نظيفة (مقابل لا شئ) على فريق مكابى تل حنان وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب سخنين فى اطار دورى الدرجة الثالثة . وقد أحرز أهداف سخنين كل من اللاعبين خليل بشير وسمير خلايلة (هدفين لكل منهما) وكمال غنايم (هدف واحد) .

※ هذا وفاز فريق شبيبة مكابى سخنين اداريا (٢ — صفر) على فريق شبيبة مجد الكروم .

خسارة شباب الناصرة ليس بسبب الحكم وحده!

الناصرة — من «رياضى» — خسر شباب الناصرة مباراتهم، هذا السبت أيضا ، وهذه المرة على ملعبهم وبين جمهورهم وذلك مع فريق بيتار نتانيا بالنتيجة (١ — ٢) .

صحيح أن فريق بيتار نتانيا من أقوى فرق الدرجة الاولى وهو يحتل المرتبة الثانية فى قائمة الدورى . ولكن شباب الناصرة أيضا يتطلع الى احتلال القمة . ولو لعب هذا السبت بشكل افضل لاستطاع ان يهزم خصمه ويهزم تحيز الحكم أيضا . ولكن الشباب الناصرى لعب بدون تركيز وبدون تنسيق الامر الذى سهل على نتانيا الفوز .

منذ بداية المباراة كان تفوق نتانيا باديا . فقد لعب فريق نتانيا بسرعة وتركيز . وفى الدقيقة ١٥ احرز لاعب نتانيا هدفا لفريقه وذلك بعد ان دخل الى وضع التسلل الذى جعل لاعبى شباب الناصرة يقفون بانتظار صفارة الحكم الا ان الصفارة أتت لتعلن تحقيق هدف لصالح نتانيا وليس ضربة تسلل . ومن هنا بدأ شباب الناصرة يلعبون بعصبية وبدون توازن . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح نتانيا .

وفى الشوط الثانى نزل الشباب الناصرى الى الملعب على أمل الفوز . ولكنهم بعد لحظات من ابتداء اللعب عادوا الى لعبهم غير المركز . وفى الدقيقة السبعين عاد لاعب نتانيا ودخل الى وضع التسلل من جديد ، ولم يصفر الحكم فاستمر اللاعب وأحرز هدفا ثانيا لنتانيا .

وهنا زاد غضب الشباب الناصرى وشعروا بأن الحكم انما يريد ان يستفز مشاعرهم . ولم يكن مناسبا الرد على هذا الاستفزاز الا بالتحدى واللعب بشكل أفضل . وهذا ما حصل بالفعل حين أحرز لاعب الناصرة رياض سليمان هدفا جميلا لفريقه وذلك قبل نهاية المباراة بعشر دقائق . ولكن الهدف لم يتكرر .. وانتهت المباراة بخسارة الناصرة (١ — ٢) . ويذكر ان مراسلى الرياضة لصحيفتى « يديعوت أحرونوت » و « أنباء الرياضة » أكدا تحيز الحكم باعترافهما ان هدفي نتانيا احرزا فى وضع تسلل .

هذا وسيلتقى شباب الناصرة فى الاسبوع القادم مع فريق مكابى هرتسليا .

تهنئـــات

※ الى الصديق ماجد جريس بلان وخطيبته ديانا بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

※ الى الرفيق تميم منصور وزوجته بالمولودة الجديدة .
※ والى الصديق سامح خاسكية وعروسه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

※ الى الصديق العزيز نبيل المر وزوجته ووالديه واخوته بالمولود البكر رامي .
※ والى الاخ بيير حماته وعائلته بالمولود البكر توفيق .
اعضاء الحزب الشيوعي فى حيفا

※ الى الرفيق الدكتور ادوار الياس الحائز على شهادة الدكتوراة فى الفلسفة الماركسية اللينينية من جامعة كومينسكي فى براتسلافا .
حسيب داوود ، براتسلافا

※ الى الرفيق العزيز وفيق حسيان بمناسبة حصوله على دبلوم فى العلوم المسرحية بدرجة ممتاز .
※ والى الرفيق العزيز علي مغربي بمناسبة عودته الى الوطن وبحوزته شهادة الطب من جامعات المانيا الدمقراطية .
※ والى الرفيق العزيز رياض مصاروة وعروسه رؤوفة بمناسبة الزواج .
الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين فى جمهورية المانيا الدمقراطية

※ الى الصديق العزيز وليد خليلي وعروسه بمناسبة الزواج .
احمد بدران — جمهورية المانيا الدمقراطية

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا — بنى يهودا	(١ — ٢)
مكابى بيتح تكفا — هبوعيل بيتح تكفا	(صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل حولون	(٢ — ٣)
مكابى عميدار — هبوعيل بيت شيمش	(٣ — صفر)
هبوعيل رمات غان — رشون لتصيون	(١ — صفر)
مكابى حيفا — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل — مكابى شعرايم	(٢ — ٢)

الدرجة الاول — شمال

بيتار نتانيا — شباب الناصرة	(١ — ٢)
هبوعيل رعنانا — قريات شمونة	(٢ — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل تل حنان	(١ — صفر)
هبوعيل بيت اليعزر — مكابى الخضيرة	(١ — ٢)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل نهاريا	(٤ — صفر)
مكابى هرتسليا — هبوعيل أفكيم	(٣ — صفر)
هبوعيل بيسان — نتسيرت عيليت	(١ — ١)

الدرجة الثانية

شباب سخنين — بيتار قريات شمونة	(١ — ١)
مكابى حتصور — اخاء الناصرة	(٢ — صفر)
هبوعيل صفد — شباب كفر كما	(١ — ٢)
معلوت — مجد الكروم	(١ — ٢)
شباب كفر قرع — جبعات أولغا	(١ — ١)
شباب أم الفحم — مكابى شارون نتانيا	(١ — ١)
شباب سولم — مكابى زخرون يعقوب	(٢ — ٢)
جبعات حايم — شباب الطيبة	(١ — ٣)
شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان	(١ — ٥)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يردينا	(٣ — صفر)
شباب طرعان — هبوعيل كرمئيل	(١ — ١)
شبيبة دالية الكرمل — مكابى شفاعمرو	(٤ — صفر)
شباب طمرة — هبوعيل أبو سنان	(١ — ٢)
شباب عكا — بيتار حيفا	(١ — ٣)
مكابى سخنين — مكابى تل حنان	(٥ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابى بن عامى	(١ — ٣)
شباب عين ماهل — الاخوة حيفا	(١ — ٢)
بيتار دالية الكرمل — قريات طبعون	(٢ — ٥)
معين دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا	(٩ — صفر)
شباب يافة الناصرة — هبوعيل تعناخيم	(١ — ٣)
هبوعيل يكنعام — هبوعيل الفريديس	(٣ — ٦)
شباب عسفيا — سيلع الخضيرة	(٢ — ٢)
مكابى أم الفحم — مكابى الفريديس	(٣ — ٤)
مكابى أور عقيبا — هبوعيل باقة الغربية	(١ — ٣)
بيتار كفار سابا — هبوعيل الطيرة	(٢ — ٣)
هبوعيل جلجولية — هبوعيل هود هشرون	(٢ — صفر)
مكابى رمات حن — شباب اللد	(١ — ٢)
اتحاد شباب يافا — نفى غـولان	(٢ — صفر)
مكابى رشون لتصيون — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

مكابى كفر سميع — مكابى المزرعة	(١ — صفر)
هبوعيل يركا — مكابى جولس	(٣ — ٤)
هبوعيل الجديدة — بيتار معلوت	(٤ — صفر)
هبوعيل البعينة — شباب مجد الكروم	(١ — ٤)
مكابى طمرة — هبوعيل كابول	(٢ — ٦)
هكواح دالية الكرمل — نادى الكرة فى حيفا	(٢ — ٤)
بيتار بير المكسور — شباب الحجيرات	(٢ — صفر)
شاؤول العفولة — شباب نـين	(١ — ٢)
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	(١ — ٢)
مكابى كفار يونا — هبوعيل عارة	(٢ — صفر)
مكابى كفر قاسم — بيتار رأس العين	(١ — صفر)
محطة قطار اللد — انطونيو يافا	(١ — ٥)

فرق الشبيبة

قريات يام — اخاء أبناء الناصرة	(١ — ٤)
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	(١ — ٤)
مكابى هرتسليا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية

١ — مكابى بيتح تكفا	١٦
٢ — هبوعيل كفار سابا	١٣
٣ — هبوعيل نتانيا	١١
٤ — بني يهودا	١٠
٥ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٠
٦ — هبوعيل اشدود	١٠
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
٨ — مكابى حيفا	٩
٩ — هبوعيل حولون	٩
١٠— مكابى عميدار	٨
١١— مكابى شعرايم	٧
١٢— هبوعيل رمات غان	٦
١٣— هبوعيل بيت شيمش	٤
١٤— طيرة الكرمل	٣

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل طبريا	١١
٢ — بيسان	١٠
٣ — بيتار نتانيا	١٠
٤ — مكابى هرتسليا	٩
٥ — شباب الناصرة	٧
٦ — افيكيم / بيسان	٧
٧ — هبوعيل نهاريا	٧
٨ — هبوعيل نحلئيل	٦
٩ — هبوعيل بيت اليعزر	٦
١٠— نتسيرت عيليت	٦
١١ — هبوعيل رعنانا	٥
١٢ — مكابى الخضيرة	٥
١٣ — قريات شمونة	٤
١٤— هبوعيل تل حنان	٣

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات أونو	١٢
٢ — مكابى حتسور	٩
٣ — هبوعيل صفد	٨
٤ — مكابى طبريا	٧
٥ — كفر كما	٦
٦ — نفى شأنان	٦
٧ — معلوت	٦
٨ — هبوعيل سخنين	٥
٩ — بيتار قريات شمونة	٥
١٠— اخاء أبناء الناصرة	٥
١١— شباب مجد الكروم	٤
١٢— قريات بياليك	٣
١٣— بيتار نهاريا	٣
١٤— هبوعيل حتسور	٣

شمال — ب

١ — المجيدل	٩
٢ — جبعات حاييم	٨
٣ — جبعات أولغا	٨
٤ — شباب كفر قرع	٨
٥ — مكابى هشرون	٧
٦ — عليا كفار سابا	٧
٧ — زخرون يعقوب	٦
٨ — شباب سولم	٦
٩ — شباب أم الفحم	٦
١٠— شباب الطيبة	٥
١١— هتسعير حيفا	٥
١٢— قريات يـام	٤
١٣— هبوعيل بنيامينا	٤
١٤— جبيع هكرمل	١

جنوب أ

١ — شباب كفر قاسم	١١
٢ — رمات هشرون	١٠
٣ — لزروس حولون	٨
٤ — كفار شاليم	٨
٥ — بيتار حولون	٧
٦ — تسفريريم حولون	٦
٧ — غنى هتكفا	٦
٨ — بيتار هرتسليا	٦
٩ — بيتار بات يام	٥
١٠— بيتار يافا	٥
١١— بيتار رمات غان	٥
١٢— بيتار محنى يهودا	٤
١٣— بئر يعقوب	٣
١٤— هبوعيل محنى يهودا	٢

كفــر قــاسم ترفض مخططـات المصادرة

كفر قاسم — لمراسلنا — مازال النبأ الذى نشرته الصحف، فى الاسبوع الماضي ، وجاء فيه أن رئيس الحكومة ، بيغن ، سيكتفى بمصادرة ألف دونم جديدة من اراضى القريـــة — نصف كمية الارض التى كانوا ينوون مصادرتها — يثير اشد الاستنكار لدى أهالى كفر قاسم .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلى ينـوى عقد جلسة خـاصة بشـان الموضوع وتاليف لجنة تمثل أصحاب الاراضى المهددة بالمصادرة من أجـل اتخاذ موقف موحد حيال هذا الخطر الجديد . هذا وأصدرت لجنة منطقـة الحزب الشيوعى الاســرائيلى ، فى المثلث منشورا خاصا حول الموضوع وزعته فى كفر قاسم يـوم السبـت ١٩٧٧/١١/٢٦ . ودعت فيه اهـالى القرية الى وحدة الصف والوقوف فى وجه مخططات المصادرةفى القريةالتىهى جزء من الهجمة الوحشية للسلطة على البقية الباقية من اراضى العـرب فى اسرائيل ، فى الجليل والمثلث والنقب ، والتى تتخذ شكل منع اصدار رخـص البناء وهدم البيوت والقتل بدم بارد لمقاومى هذه السياسة من ابناء قرانا، كمـا حدث فى يوم الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وكما حدث فى مجد الـكروم يوم ١٩٧٧/١١/٨ .واشار المنشـور الى ان اهالى كفر قاســم لن يكونوا لوحدهم فى معركتهم هذه . فالجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية فى اسرائيل وكذلك الرأىالعام العالمى سيقفون الى جانـب قضيـة كفر قاسم منذ المجزرة فى عام ١٩٥٦ والان أيضا . وان الضمان لنجاح هذا الكفاح هو وحدة جماهير القرية عامة مجلسا وسكانا ووضع قضيتهم بجرأة وكرامة امــام الراى العام . وقـد استقبل الجمهور منشــور الحــزب الشيوعى بالتقدير والترحيب والعزم على الدفاع عن بقاء ارضهم مهما غلى الثمن .

براءة عبد اللــه رشــاد وانهيـــار التلفيقات

برأت المحكمة المركزيــة فى حيفــا ساحة المطرب عبد الله رشاد من مجد الكروم ، وردت جميــع التهــم التى نسبتها اليه الشرطة اعتباطا . وذلك بعد عدة جلسات واعتقال مستمر منذ اواسط شهر آب الماضى .



ويذكر القراء ان شـــهود النيابــة اعترفوا بان الشرطة اخذت افاداتهم الاولى ضد عبد الله رشــاد تحـت الضغط والتهديد . وفى المحكمة قالوا الحقيقة . ليظهر واضحا ان الذى يهم الشرطة لم يكن الدفاع عن أمن الدولة المزعوم الذى تهدده أغنية شعبية بل ارهاب أهالى مجد الكروم بالطريقـة التى لم تتغير منذ ايام الحكم العسكرى البغيض . وهذا يفسر معنى اعتقال ١٤ آخرين بينهم رابحة شعبان وعدد من أعضاء الحزب الشيوعى فى القرية بتهم مماثلة فى حين كان بعضهم بعيدين عن القرية فى تلك الليلة . ولكن هذا لــم يمنــع الشــرطـــة من توقيفهم ١٥ يوما .

لا نعرف ان كانت الصحـــف التى شاركت البوليس فى معزوفة التحريض على مجد الكروم ، والعرب عامة ، فى تلك المناسبة ونشرت على نطاق واسع مقاطع مزعومة من أغانى تدعو الىذبح اليهود ، ستصلح « غلطتها » وتكتب الحقيقة بعد انفضاح الاستفزاز وبراءة المتهم الاول عبد الله رشاد من جميع التهم .

لقد اشرنا من قبل الى العلاقة بين التحريض على أهالى مجد الكروم وبين الهجوم البوليسى الذى اسفر عن هدم بيت وقتل مواطن وجرح كثيرين . وفى كلا الحالتين انفضح الاستفزاز البوليسى على انه استفزاز مبيت ضد الشعب العربى هنا باسره .

والان ، وبعد هذا كله ، ما هــو موقف ادعياء حملة لواء الدمقراطيـــة الحاكمين فى بلادنا فى تصرف البوليس؟ لقد ثبتت براءة عبد الله رشاد. ولكن الشرطة اصـرت على توقيفـــه حتى المحاكمة وفى المحاكمة نفسها لم تستطع تقديم اى دليل على ادانته . ولكنهـــا مطت اصدار القرار شهرا كامــلا . وهكذا تكون قد حكمته بالسجن دون قرار محكمة . ويكون البرىء قد أمضى ثلاثة اشهر ونصف فى السجن ارضاء لشهوة ضباط البوليس ، ومن فوقهم ، فى اظهار اليد الحديدية تجاه العرب .

ان براءة عبد الله رشاد تثبت مـــن جديد ان الشرطة تستعمل وسائـــل لا تمت الى الدمقراطية بصلة للايقاع بالابرياء وتلفيق الدعاوى ضدهم وارغام الشهود على التوقيع على افــادات مزيفة .

وبدلا من ان تجرى محاكمة افراد الشرطة المسؤولين عن هذا الخــرق الخطير لحقوق الانسان نرى الشرطة تحاول تقديم كبش فداء من الشـــهود الذيـــن ارغمتهم على التوقيـــع على افادات اخذتها تحت الضغط والتهديد. وليس غريبا ان تطلع علينا الشرطـــة بزعم يقول ان الشهود غيروا افاداتهم فى المحكمة خوفا من المتهمين ! ولكـــن بمجرد حضور يورمكاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيــــة جلسات المحكمة عند ادلاء اولئـــــك الشهود بافاداتهم لدليل على حقيقـــة من يخيف من .

هذا ودافع عن عبد الله رشـــــاد المحامى صلاح بدارنه .

وعلمنا ان اللجنة الشعبية فى مجد الكروم تعد مذكرة احتجاج على اعتقال عبد الله رشاد وزملائه. وانها سترفع قضية مطالبة بتعويضات كاملة عـــن الاعتقال .

اضراب عمال وموظفي مجلس أم الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — دخــــل اضراب عمال وموظفى مجلس محلـــى ام الفحم اسبوعه الثانى احتجاجـــا على عدم دفع الرواتب . ونجــــدر الاشارة الى أن هذا هو الاضــــراب العاشر للموظفين منذ ابعــاد الادارة الدمقراطية عن قيادة المجلس . هـــذا ناهيك عن تردى أوضاع القريــــة فى مجال النظافة والصحة .

ولا يزال حاكم اللواء ، نفتالــــى ايلاتى ، يرفض عقد جلسة المجلـــس مع أن تسعة من أعضاء المجلس طالبوا بعقد جلسة منذ ٢٨–٨–١٩٧٧ لنــزع الثقة بالرئيس الحالى ولانتخاب ادارة دمقراطية . ولذا تقدم هؤلاء الاعضــاء بطلب من محكمة العدل العليا لاصــدار أمر ضد وزير الداخلية يجبره بعقــــد جلسة للمجلس .

ان جماهير ام الفحم وقواهـــــا الدمقراطية اذ تحمل الادارة الحالية والجهات الحكومية المسؤولة مسؤولية تردى الاوضاع ، تطالب بدفع اجـــور العمال والموظفين حالا وبأن تدفـــع الحكومة حصتها من الميزانية وبــــأن يسرع وزير الداخلية فى عقد جلســـة للمجلس .

مجلس الرينة يستنكر الاعتـــداء على مجـد الكروم

الرينة — لمراسلنا —أرسل مجلس الرينة المحلى الىوزير الشرطة والداخلية ، يوســف بورغ ، رسالة خطية استنكر فيها هدم البيت فى قرية مجـــد الكروم وقتل المواطن أحمـــد على المصرى برصاص الشرطة.

وطالب المجلس فى رسالته بتأليف لجنة تحقيق للكشفعن القتلة وتقديمهم الى القضـــاء وبوقف عمليات هــــدم البيوت والتعويض على صاحب البيت وأهل الشهيد .

كما طالب المجلس بوضـــع حد لمثل هذه الاعتداءاتالخطرة وعدم تكرارها .

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبةالشيوعية

كل الجهود لانجاح المؤتمر الـ ١١ للحركة

● تل أبيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلى اجتماعـــا يومى الجمعة والسبت الماضيين . وقد ترأس الجلسة الرفيق توفيـــق كناعنة عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى لحزبنا محاضرة سياسية ، وقـــدم الرفيق يورام غوجنسكى السكرتيـــر العام للشبيبة تقريرا حـــول التحضــــيرات للمؤتمر ال ١١ للحركة وتلخيصـــا للمسابقة السنوية بين المناطق . وبعد المحاضرتين جرى نقاش هـــام اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية . وقـــام المحاضران بتلخيص النقاش .

وقد أقرت اللجنة المركزية المحاضرتين وتلخيصهمـــا ، وقررت مناشدة كل مناطق الحركة وفروعها وأعضائهـــا الى التجند من أجل انجاح المؤتمر الحادى عشر للحركة . كمـــا قررت استنكـــار جريمة السلطات فى مجد الكـــروم ومناشدة الشباب بالاشتراك الجماهيريفىالاحتشادالشعبي فى مجد الكروم فى يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم احمـــد المصرى ، كما قـــررت اللجنة المركزية استنكـــار السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال وجماهير الشعب ومناشدة الشباب للاشتراك فى المعـــارك الطبقية للشغيلة .

اغـــلاق مصنـــع « كيتان » ـ ديمونة وقطـــع أرزاق ١٥٠٠ عـــائلـــة

تل أبيب — لمراسلنـــا الخاص — حين وصل عمـــال مصنع « كيتان ديمونة » الـىعملهم فى المصنع ، صباح أول أمس الاحد ، وجدوا أبوابـــهمغلقة فى وجوههم وعليهـــا علق اعلان كبير « بيشـــر »بقرار اغلاق المصنع ومـــن وراء الابواب « يتمخطـــر »بحالة تاهب رجال البوليـــس الذين استدعتهم الادارةللحفاظعلى « أمن المصنع » ولمقاومة أى « شغب » قد يقوم بـــهالعمال .

وكانت ادارة المصنع قد قررت ، فى اجتماعها يوم الجمعة الماضى ، اغلاق المصنع الامر الذى يتهدد بقطـــع رزق ١٥٠٠ عائلة يعيلها عمال المصنـــع . وقد جاء قرار الادارة المستهجن بعـــد أن فشلت المحادثات بينها وبين لجنـــة العمال بشأن قرار الفصل الـــذى اتخذته الادارة بحق ٢٥٠ عاملا .

قبل حوالى اسبوع قـــررت ادارة المصنع فصل ٢٥٠ عاملا بشكل تعسفى وبدون موافقة لجنة العمال . وحـــين حاولت اللجنة التفاوض مـــع الادارة لاعادتهم رفضت ادارة المصنع ذلـــك بتعنت . فقامت اللجنة بتنظيم اجراءات احتجاجية تمثلت فى اغلاق أبوابالمصنع ومنع اخراج المنتوجات من المخازن . فاضطرت الادارة الى اجراء المفاوضات مع اللجنة . ولكنها حاولت افشـــال المفاوضات وأصرت على موقفها مـــن فصل العمال .

وقد توجهت لجنة العمال الىمحكمة العمل المنطقية فى بئر السبع لرفـــع دعوى ضد ادارة مصنع « كيتـــان ديمونة » . ولكن المستشار القضائـــى للهستدروت اشترط لبحث دعـــوى لجنة العمال أن توقع اللجنة علىوثيقة توافق بموجبها على أوامر الفصـــل ، الامر الذى يثير الدهشة حقا . وبالطبع رفضت اللجنة هذا الشرط الذى تعنى الموافقة عليه الموافقة على قطع رزق ٢٥٠ عائلة بدون أى سبب وتهديـــد الوف العمال فى المصانع الاخرى بخطر مشابه .

هذا وتظاهر عمال المصنع ، اول أمس الاحد ، أمام مبنى بلدية ديمونة واجتمع ممثلوهم مع رئيس البلديـــة وطالبوه بالتدخل لاعادة فتح المصنـــع واعادة العمال المفصولين الى عملهم.

السلطـــات تنقض اتفـــاقـــا مـــع مجلس ديـــر حنـــا المحـــلي وتكشف عن نواياها فى مصـــادرة الأراضي

دير حنـــا — من خليـــل حمود — استنكرت الجبهة الدمقراطية فى ديرحنا الرسالـــة السلطويـــة المرسلة الى مجلس القرية المحلى ، والتى اعلنت فيها السلطات اعتبار المنطقة رقم (٩) منطقة عسكرية .

والمعروف ان هذه الرسالة نقضت الاتفاق مع المسؤولـــين فى الحكومـــة السابقة والقاضية بتقسيم هذه المنطقة الى أ و ب والذى يتمكن الفلاحون ، بموجبه ، من العمـــل فى اراضيهـــم ودخولها .

بيغـــــن يرفـــــض بشـــــدة — بقيـــــة

المقترحات يمكن التوصل الى اتفاقيـــة سلام مع سائر دول المجابهة العربية. بما فيها سوريا كذلك مع منظمـــــة التحرير الفلسطينية التى اعرب اكثـــر من واحد من قادتها ويعربون اليـــوم، عن الاستعداد للقبول بسلام علـــى اساس برنامج كهذا .

ولكن رفض رئيس الحكومة ، بيغن وعضو الكنيست ، رئيس التجمـــع ، شمعون بيرس هذه المقترحات وتشبث الحكومة المتعنت بلاءاتها الثلاث : لا انسحاب من الضفة والقطـــاع ، ولا دولة عربية فلسطينية مستقلـــة ولا اعتراف بمنظمة التحرير — أثبت مـــن جديد أن الحكومة تمنع ، من جديد ، كل فرصة للتقدم نحو السلام .

وحتى وزير الخارجية السابـــق ، يغآل ألون ، قال ، يوم الجمعـــة الماضى ، فى كيبوتس يغور ، حســـب دافار (الاحد) أن سياسة حكومـــة الليكود لا تستجيب للاوضاع الجديـــدة التى نشأتفى الشرق الاوسط فى أعقاب زيارة الرئيس السادات الدراماتيـــة لاسرائيل ، ومن شأنها تفويت فرصـــة تاريخية . وأضاف ألون : ان البديل هو اما أن تضطر حكومة بيغن لاجراء تغيير جذرى فى سياستها أو أن يغـــير الشعب الاسرائيلى تركيب حكومتـــه. والحقيقة أن حكومات اسرائيل كانـــت دائما تفوت فرص السلام . وان عضو الكنيست شمعون بيرس لا يستطيـــع أن يخفى أن الحكومات التى كانـــت بقيادة حزبه فوتت أيضا فرص السلام بالتحريض على الاتحاد السوفييتى .

اى سلام يمكن أن يتوصل اليـــه اجتماع القاهرة الذى ينعقد فى ظـــل تصريحات حكومة الليكـــــود المكررة والمعادة عن سياسة الضم والتنكـــر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ؟

وفى بيان الحكومة بصدد الاشتراك فى اجتماع القاهرة الذى اتفق عليـــه مسبقا من اسرائيل ومصر عــــادت الحكومة وأكدت أن الانسحاب الـــى حدود ٤ حزيران واقامة دولـــــة فلسطينية مستقلة تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل والتى يؤيدها أكثر من مئة عضو كنيست . وان هذا الموقف لا يزال يوجه حكومة اسرائيل . ثـــم عاد وزير الخارجية موشه ديان وأكـــد فى المانيا ، أمس ، أن اسرائيـــل لا تحتاج الى اجراء تنقيح فى موقفهـــا ازاء يهودا وشمرون (الضفــــــة الغربية) .

وبعد عودة حكومة بيغن — ديـــان وبشكل تحد الى مواقفها القديمـــــة واستمرارها فى الاحتلال والتنكر لحـــق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامـــة دولة مستقلة ، وفى الوقت الذىتجرى فيه الاستعدادات لاجتماع القــاهـــرة تقيم الحكومة ، وبمساعدة « غـــوش ايمونيم » ، مستوطنتين فى منطقة رام الله — بعد كل هذا ، الا يتضح أنلا سلام ينجم عن اجتماع القاهرة ؟

وواضح أن اجتماع القاهرة الـــذى اتفق عليه فى لقاء السادات وبيغـــن فى القدس ، وحسب كل الدلائل،بالتوافق مع الادارة الامريكية فى واشنطـــن — لا يقصد به تحقيق برنامج الســــلام الذى عرضه الرئيـــس السادات فى الكنيست والذى يبدو أنه عرض لتبرير الزيارة .

يتضح أن اجتماع القاهرة يقصـــد منه فى الدرجة الاولى خلق اطـــار للالتفاف على مؤتمر جنيف ، وليـــس للتحضير له كما يدعى منظمو الاجتماع، وكذلك ابعاد الشعب العربىالفلسطينى وممثله الشرعى — منظمة التحرير — عن مجال النشاط الدبلوماسى لصنـــع السلام العادل ، وكذلك للاكتفاءبحلول جزئية منفردة وللحيلولة دون حلشامل للنزاع العربى — الاسرائيلى وللقضية الفلسطينية .

ولو كان اجتماع القاهرة مخصصا حقا وصدقا للتحضير لمؤتمر جنيـــف لكانوا يعدون له بالتشاور مع سائـــر أطراف مؤتمر جنيف — مع رئيســـى المؤتمر : الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، مع سائر الدول العربيةومع ممثل الشعب العربى الفلسطينـــى الشرعى — منظمة التحرير .

ان طريقة الاعداد للاجتماع وشكل الدعوة يقصد منها ، وبالتوافق مـــع حكومة اسرائيـــل ، ابعــــاد منظمـــة التحرير الفلسطينية عن مؤتمر جنيـــف أيضا . وهذا كان مغزى تجاهـــــل الرئيس السادات لمنظمة التحريـــر الفلسطينية فى خطابه فى الكنيست ، وهذا كان مغزى تصريحه ، أمــــس الاول ، فى التلفزيون الامريكى عندمـــا قال أن الفلسطينيين ينتخبون ممثلهم. وفى الوقت نفسه يدعون اولئك الذين اختارتهم حكومة اسرائيل من أوســـاط المتعاونين معها فى المناطق المحتلة .

وهكذا فليس من أجل ســـلام عادل يعقد اجتماع القاهرة . وما هـــى الا مكائد من جانب حكومة اسرائيـــــل والرجعية العربية تحت اشرافالولايات المتحدة بقصد التوصل الى تسويـــات منفردة بدلا من السلام الشامل،العادل والدائم ، الى تسويات تترك القضية الفلسطينية دون حل ، تسويات تعزز مركز الولايات المتحدة فى منطقتنا .ان هذه الاعمال ليست فى مصلحة السلام، وهى ربما تساعد حكومة بيغن علـــى تعزيز مواقعها فى اسرائيل واخراجها من عزلتها الخانقة فى الحلبة الدولية.

وربما يعتقد الرئيس السادات انه بتسويات منفردة ، وبمساعدة حكومة بيغن والولايات المتحـــدة ، يستطيع الخروج من المـــازق المســـدود الذي توصلت اليه سياسته الواليـــــة للامبريالية ، ومن افلاس نظامــــه اقتصاديا واخلاقيا فى داخل بـــلاده نفسها . كل هذا يضر فقط بقضية السلام الذي هو مصلحة عليا لشعب اسرائيل والشعوب العربيـــة . ان حكومة اسرائيل تزعم فى تصريحاتها انها لا تنـــوي دق اسفين بين الـــدول العربية ، ولكن مجمل استراتيجيتها وتكتيكها هو توسيع الشقة والفرقـــة ظنا منها أن ذلك يخدم سياسة الضم والاحتلال. ان التاريخ يعلم أن الفرقة فى العالم العربي من شانها عرقلـــة السلام الحقيقي لانه فقط بواسطة تعاون الدول العربية فيما بينها يمكن التوصل لاقامة الســـلام بين اسرائيل والدول العربية .

وفوق هذا : فان كل تسوية وكل اتفاقية تتجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني وتحول دون ضمان حقـــه فى تقريـــر المصير لا يمكـــن ان تكـــون تسوية ســـلام . وتـــاريخ النزاع العربي — الاسرائيلي يعلم انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون تحقيق حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم فى المنطقة .

غدا تمر ثلاثون سنة على اتخـــاذ قرار هيئـــة الامم المتحـــدة فى ١٩٤٧ الذي نص على اقامة دولتين : واحدة عربية واخرى يهودية . وبعد اقامـــة دولة اسرائيل يجب تحقيق حــــق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامـــة دولته المستقلة . واذا كـــان اليوم يوافق على ان تقوم فى رقعة أصغر من المقررة فى الاصـــل بسبب الظروف الناجمة فيجب القبول بهذا والتوصل الى السلام .

بدون تحقيق حق شعبي هذه البلاد فى تقرير المصير والاستقلال الكامل لا يحل الســـلام فى الشرق الاوسط . هذه حقيقة تاريخية لا يجوز تجاهلها . ونحن نؤكدها اليوم ازاء التخريـــب والمكائد المقصود بها التوصـــل الى تسويات تتجاهل حقوق الشعبالعربي الفلسطيني .

اننا نقول لحكومة اسرائيل : لقد توصلتم فى الماضي ايضا الى تسويات مع هذا الحاكم العربي او ذاك ، مع الملك عبدالله ، تسويات تجـــاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن تلك التسويات خلقت برميـــل بارود متفجر . ان اية مكائد ، فى ظل الامبريالية ، لن تجلب السلام الذي تطلع اليه شعوبنا ، السلام العادل والدائمبين اسرائيل والدول العربية يقتضي حلا شاملا لجميع القضايـــا الاساسية للنزاع ، يتطلب حل المشكلة الفلسطينية .

ان حلا كهذا ممكن اليوم عن طريق انسحاب اسرائيل الى حدود ٤حزيران واقامة دولة فلسطينية الى جـــانب دولة اسرائيل واحترام حق اسرائيل فى السيادة والامن والاستقلال، وكذلك حقوق سائر دول المنطقة .

لا بديل لهذا الحـــل . ولا بديـــل لمؤتمر جنيف بريـــاســـة الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

فى هذه الايام التي تتطلع فيهـــا جماهير الشعب بمزيد من اللهفة الى امال السلام الحقيقي نعـــود ونؤكـــد أن كل محاولة من جانب حكومـــة اسرائيل للتوصـــل الى حـــل يكرس الاحتلال والضم ويتجاهل حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني — تكـــون ابعد ما تكون عن خدمة مصــــالح اسرائيل وتبعدنا عن السلام .

اذا بدا للحظة واحدة ان حكومة اسرائيل بسياستها ، التي منعت حتى الان تحقيق السلام ، شقت طريقـــا يؤدي الى نجاح سيـــاســـة الضم — فليس هذا الا وهما خطرا . لان هذا لن يؤدي الى الســــلام ، انمـــا الى الحرب .

اننا نقول الحقيقة للشعب . اننا نحذر من الدســـائس التي تستهدف الحيلولة دون السلام العادل والثابت فى منطقتنا .

اننا ندعو جميع قوى الســـلام فى اسرائيل ان تتوحد فى النضال ضد سياسة التكتل ، من اجل سياســـة سلام ومن اجل استئناف مؤتمر السلام فى جنيف باقصى السرعة لانـــه فقط هناك وعلى اساس الاحترام المتبـــادل لحقوق دول وشعوب المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يمكن تحقيق الســــلام المنشود .

ان اية طريق اخرى هى طريق غير صالحة . وطريق مسدود تؤدي الى استمرار النزاع المؤلم .

ان السلام اليوم فى متناول اليد فلا تفوته حكومة اسرائيل .

اجتمـــــاع الهيئـــات الشعبيةـ بقيـــــة

وعرفنا » . وأشار النائب توفيق زياد فى كلمته الى ان قضية البناء غـــير المرخص هى قضيـــة أساسيـــة لجماهيرنا . فخلال الثلاثين سنـــة الاخيرة تحولت قرانا الى زنزانات . وصادرت السلطـــــات ٨٠٪ من أراضيها . فبينما كانت هذه القرى زمن الانتداب البريطانى تملك فى المعدل ١٦ دونما من الارض لكل مواطن أصبحت هذه النسبة اليوم لا تتجاوز الدونـــم الواحد . كما ان السلطات تمنع البناء على الاراضى الزراعية . أمـــا فى النقب وبسبب القانون المجحف القائـــم فان كل البيوت القائمة هناك هى بدون ترخيص .

وبعد أن أرسل تحيات التضامـــن الى سجناء قرية المزرعة الذين سجنوا لدفاعهم عن بيت أرادت السلطات هدمه قال : لقد عرفنا أياما أشد سوادا ولكننا تغلبنا عليها بفضل نضالنا . لذا فعلى السلطة ان تغير منطق التعامل معنا . اننا نرفض التعامل معنا بغـــير أسلوب الحجة بالحجة .

وأعلن النائب توفيق زياد ان اللجان الداعية لهذا الاجتماع قررت تشكيـــل لجنة تحقيق شعبية ردا على « لجنـــة التحقيق البوليسية والتى ربما يكـــون القيمون عليها هم الذين خططـــوا لارتكاب هذه الجريمة وعلى رفـــض السلطات اقامة لجنة تحقيق شعبية ، يهودية — عربية » .

ثم تحدث الشاعـــــر بيبى والقى قصيدة بعنوان « الزهور » متضامنـــا مع قرارات الاجتماع . وألقى السيـــد طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيـــرة المحلى كلمة عرى فيها سياسة الهـــدم قائلا : « لقد هدمت السلطات قبـــل فترة وجيزة بيتين فى قريتنا . ولكننا تمكنا من استصدار رخص للبنـــاء فى موقع هذين البيتين . وقمنا ببنائهما . الامر الذى يفضح ادعاءات أوامـــر الهدم السلطوية » .

والقى البروفيسور كالمان التمان ، المحاضر فى « التخنيون » كلمة فضـــح فيها سياسة الهدم وخنق القرى العربية النابعة من سياسة « تهويد الجليل » سيئة الصيت . وقال : « ان الحكومة الحالية تنفذ سياسة وثيقة كينـــغ العنصرية التى جاء فيها انه يجـــب العمل على تشجيع هجرة العرب مـــن اسرائيل . هذه السياسة هدفها قلـــع العرب من جذورهم الضاربة فى أرضهم وتحويلهم الى عمال تراحيل كالعمـــال الاتراك فى ألمانيا الغربية » .

ودعا فى نهاية كلمته الى وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربيـــة والتى بفضلها أمكن ايقاف عمليات مصادرة الاراضي مؤقتا بعد يومالارض الخالد.

واستنكرت الدكتورة نعمة كيس من القدس سياسة حكام اسرائيلالتيترى فى العرب غرباء . وقالت : «اننى واحدة من مجموعة من اليهود الدمقراطيـــين الذين يتضامنون معكم من منطلق الايمان بحق كل انسان ، فى هذه البلاد ، فى العيش بمساواة » .

والقى الطالب عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العـــرب فى البلاد كلمة الاتحاد ، وأعلن وقـــوف الطلاب الى جانب قضايا الجماهـــير العربية ودعا الى مزيد من وحـــدة الصف والعمل .

أما ميخا رحمان من كيرم شالوم فقد دعا الى القضاء على السياســـــة القومية المتطرفة المنتهجة فى اسرائيل . ودعا الى اقامة لجنة مشتركة يهودية عربية تتصدى لسياسة الهدم .

وقرأ السيد أحمد مصالحة قرارات الاجتماع العام التى أقرت بالاجماع . وجاء فيها ان الاجتماع استنكر أشـــد الاستنكار « هذه الجريمة التى هى قمة جديدة فى سياسة الاضطهاد القومى ضد العرب . كما هى جريمـــــة ضـــد الدمقراطية وأخوة الشعوب وانتصـــار التفاهم اليهودى العربى » .

وطالب الاجتماع السلطات بـــأن تتوقف فورا عن هدم البيوت بحجة مـــا يسمى بالبناء غير المرخص . وبالكـــف عن مصادرةالاراضى وبتوسيع مسطحات القرى العربية ومناطق نفوذها بمـــا يتلاءم وضرورات التطور الطبيعى .

وأقر الاجتماع اعلان يوم الاربعـــين لاستشهاد أحمد علي المصرى (أى يـــوم ١٧–١٢–١٩٧٧) يوم احتجاج عام على الجريمة ، وضد سياســـة التمييز والاضطهاد القومى . كذلـــك دعا الاجتماع جماهير الشعب وهيئاته الى التعبير عن سخطه واحتجاجـــه فى ذلك اليوم بالاجتماعات الشعبيـــــة وبالوقوف دقيقة واحدة حدادا فى تمـــام الساعة ١٢ ظهرا فى الفترة التى يبدأ فيها احتفال الاربعين فى مجد الكروم .

كما أقر الاجتماع الاضراب العـــام للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين من صباح ذلك اليوم .

ورفض الاجتماع رفضا قاطعـــا مـــا يسمى بلجنـــــة « التحقيق » التي شكلتها الشرطة بهدف تبرير الجريمـــة والتغطية عليها ودعا الى اقامة لجنـــة تحقيق نزيـــه تكشف عـــن المسؤولين لتقديمهم الى العدالة .

وأعلن الاجتماع تضامنه التام مـــع أهالى مجد الكروم واللجنة الشعبيـــة والمجلس المحلي فيهـــــا فى وقفتهم الشجاعة والموحدة للرد على الجريمة وأيد مطالبهم العادلة .

واستنكر الاجتماع قيام الشرطـــــة بعد ارتكابها للجريمة باعتقالالعشرات من مجد الكروم وطالب باطـــــلاق سراحهم .

كما قدر الاجتماع تقديرا عاليـــــا تضامن القوى الدمقراطية اليهوديـــــة ودعاها الى توسيع هذا التضامن .

هذا وكانت رئاسة الاجتماع قـــد تسلمت العديد من البرقيات التـــى تعلن تضامن مرسليها مع أهـــــداف الاجتماع العام واستعدادهم لتنفيـــذ مقرراته وقد برز من بينها تحية كتلـــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواةفى الكنيست ، وجبهة طمرة الدمقراطية، والجبهة الدمقراطية فى عرابــــــة ، والهيئات الشعبية فى شفاعمـــرو . وتحية عضو الكنيست حنا مويسرئيس لجنة رؤساء السلطات المحليةالعربيـــة القطرية ، الموجود حاليا فى المانيـــا الدمقراطية ، وبرقية مجلس محلـــى المكر ، واللجنة المحلية فى جلجوليـــة والجبهة الدمقراطية فى عكـــــا ، وسكرتارية حركة « كامبـــوس » فى الجامعة العبرية ، واللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب ، وجبهـــة الناصرة الدمقراطية ولجنة اليوبيـــل الاهلية فى كفر ياسيف والعديد غيرها .

مــــاذا يخبـــىء الســـادات — بقيـــة

هذه الدعوة المشبوهة .

فكيف يمكن أن يتصور السادات أن النقمة الشعبيـــة الواسعة فى العالم العربى على زيارته لاسرائيل ستخبـــو لمجرد أن يعلن عن دعوته هذه .

كل هذا يؤكد أن السادات انما استهدف بذلك تبريـــر دعوته لحكام اسرائيل للحضور الى القاهرة والتباحث معهم حول صلح منفرد بين اسرائيل ومصر السادات ، الامر الذى ابتدأه فى أثناء زيارته لاسرائيل ، مؤخرا وحتى قبل ذلـــك بكثير حيث وقع اتفاقيتي فك الارتباط، الاولى والثانية، فى سيناء .

فلقد أكد السادات شخصيا أنه مزمع على عقد هـــذا المؤتمر حتى لو حضر ممثلو اسرائيل وحدهم . فسيتفاوض معهم ، كما فعل ذلك فى القدس . وهنا خطورة المنحدر الذى يدفع السادات بلاده والمنطقة اليه .

فالسادات حين يدعى أنه لن يعقد صلحا منفـــردا مع اسرائيل انما للتغطية عما يخطط له فعلا . وهو حـــين يؤكد أنه سيتباحث مع اسرائيل على تسوية شاملة ، انمـــا يتجاوز بذلك حدود صلاحياته وينتهك حقوق الاخرين . لكن الاخطر من كل ذلك أن الرئيس المصرى انما ينصب نفســـه قيما على مجمل القضية ، يفاوض باسم الجميع ويتحـــدث ويستسلم ويتراجع باسم الجميع ايضا .

وبعد المقابلة التلفزيونية التى اجراها مراسلو شبكة التلفزيون الامريكية (سى.بى.اس) مع الســـادات ، أول أمس الاحد ، بدأت تتضح معالم الصورة — الخطة التآمرية.

فالسادات اعلن انه مصمم على عقد مؤتمره فىالقاهرة ولو باشتراك اسرائيل فقط . ومن ثم فهو مستعد للذهـــاب الى جنيف . واذا لم يحضر أحد من الاطراف المعنية معـــه فسيذهب مع اسرائيل الى جنيف ولكن أية جنيف هذه ؟

وسيتباحث مع اسرائيل على مجمل القضية (حتى فى غياب أصحاب القضية) . ومن ثم يعود الى القاهرة .ويوجه نداءه الى الدول العربية يدعوها الى عقد مؤتمر قمة عربية ليطلعها على ما اتفق عليه مع اسرائيل .

وهنا سأله أحد المراسلين وماذا ستفعل اذا رفضت دولة عربية أو أكثر الاشتراك فى المؤتمر ، وبالتالي رفضت قبول ما اتفقت عليه مع اسرائيل ؟ اجاب السادات أن على كل دولة أن تقرر بنفسها . أما هو فليس من عادته أن يخلع نعليه ويشمر عن سرواله قبل أن يصل حافة النهر !! أى أن السادات سينتظر ليقرر .

لكن كل الدلائل تشير الى أن السادات مدرك لما هـــو مقدم عليه . فالذى يعرض التضامن العربى الى الخطـــر ويقوم باجراء مفاوضات انفرادية مباشرة مع حكام اسرائيل، دون أن يلتزم الاخيرون بأى تعهد يذكر ، ويسعى لعقـــد مؤتمر جنيف انفرادي مع اسرائيل ويصـــل الى اتفـــاق استسلامى معها يدرك هدفه جيدا . ويعرف كيـــف وفى أى اتجاه سيواصل نهجه الانفرادى .

فالسادات يريد وضع العالم العربى مجددا أمام أمـــر ناجز جديد : التوصل الى اتفاق صلح انفرادى مع اسرائيل يقوم على استعادة مصر لاجزاء من سيناء مع ابقاء نقـــاط مراقبة عسكرية أمريكية وربما اسرائيلية فيها وانسحـــاب مماثل فى الهضبة السورية مع ابقاء المشارف الغربيـــة للهضبة مع اسرائيل ، ويقوم على منح « الفلسطينيين » المرتبطين مع الاردن والسادات صلاحيات الادارة المدنية فى كل من قطاع غزة والضفة الغربية ، شريطـــة أن تحتفظ اسرائيل بمواقع عسكرية فى المناطق الاستراتيجية ، فىهاتين المنطقتين ، وعلى طول نهر الاردن . كما تحتفظ اسرائيـــل بسيطرتها المباشرة على مشارف رفح وغور الاردن .

واذا رفضت الشعوب العربية هذا الاتفاق الساداتى — الاسرائيلى يخرج السادات ثانية وثالثة ليتهم العـــرب والاتحاد السوفييتى بالتشنج والتصلب غير الحضـــارى !! ويحملهم مسؤولية افشال السلام ، الذى هو فى الواقـــع استسلام للمخططات الامبريالية — الصهيونية — العربيـــة الرجعيــــة .

ونحن لا نقول هذا تجنيا على السادات . فلقد سبق أن أعلن عن ذلك فى خطابه الاخير فى القاهرة حين حـــذر الاتحاد السوفييتى من مغبة افشال المبادرة الساداتية !!

ومع ادراكنا الكبير لخطورة المنحدر الذى يدفعالسادات المنطقة اليه بتشجيع من الرجعية العربية ومن الولايـــات المتحدة الامريكية ، بشكل خاص ، الا أن السادات لا يتحرك فى فراغ ، انما فى عالم تقرر مصيره فى نهاية المطـــاف ارادة الشعوب التى هى ارادة السلام القائم على العدل .

وفاة فاضل فى سخنين

سخنين — شيعت جماهـــير سخنين والقرى المجاورة ، أمـــس الاثنين ، الجثمان الطاهر للمرحوم الفاضل ، حمد ابراهيم أبو يونس، والد الرفاق فيصل وماجد ومازن أبو يونس . وقد توفى عن عمـــر يناهز ٦٥ عاما .

وأعضاء الحزب والشبيبـــــة والجبهة فى سخنين يتقدمون بأحـــر التعازى الى الرفاق فيصل وماجد ومازن والوالدة والاشقاء وعمـــوم آل أبو يونس فى سخنين بوفـــاة الوالد المرحوم .

للفقيد الرحمة ولهم من بعـــده طول الصبر والسلوان .

الاتحاد
٩ شـــارع الحـــريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الـــوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا